

السالح المرا

ديوان الأقصى المبارك

شعر

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

نظم مبتكر جديد في الشعر العربي (مزيد الكامل ومنهوك المتدارك)

الطبعة الأولى ١٤٢٩ - ٢٠٠٨

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٧/١/٤٥

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية ٢٠٠٧/١/٦١

111,9070

السعيد عبد الله عبد الرازق مسعود

ديوان الأقصى المبارك/ عبد الله عبد الرازق مسعود

السعيد: - عمان: المؤلف. ٢٠٠٧

(۱۱۱)ص

رأ.: (۲۰۰۷/۱/۲۱). الله اصفات: / الشعر العرب

المواصفات: / الشعر العربي// العصر الحديث/ الأردن/

*تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية *

بسع (الأرحمن (الرحيع (الرحمن (الرحمن (الرحمن آية ١-٤] (الرحمن آية ١-٤]

(ولافل مرضت فهو يعفين)

[الشعراء آية ٨٠]

(اقرأ وربات الأكرم. الذي هلم بالقلم. الأوسال ما للم يعلم.) بالقلم. هلم الأنسال ما للم يعلم.)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من سئل عن علم ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار)
داود و الترمذي

وعن ابي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (فضل العالم على العابد كفضلي على ادنى رجل من اصحابي) رواه الترمذي

والإهداء

أهدي كتابي للنجيد الغالي والماجد المحمود في الأفعال والصادق المصداق في الأقوال

عبد الله

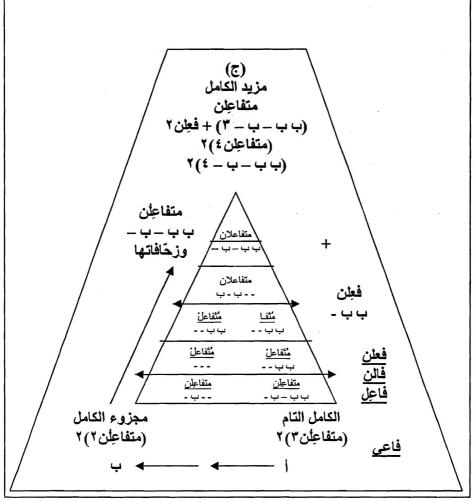
مزيد الكامل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن (ثماني تفعيلات)

مزيسد الكسامل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن



تصميم هذا الشعار للأستاذ الدكتور فوّاز صبح الله حمد الراميني

تقديم

بقلم: أحمد الجدع

الحمد لله والصلاة على رسول الله أما بعد ..

عرفت الدكتور عبد الله السعيد منذ أوائل الثمانينيات من القرن الماضي (١٩٨٥) عندما أنشأنا مشروعنا للنشر ونشرنا له عدداً من الكتب العلمية التي برع في إخراجها مطابقة لقيم القرآن الكريم وإشاراته العلمية ولنصوص الأحاديث الشريفة التعلقة بالإشارات الطبية.

نشرنا له من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة (خمسة أجزاء) والإعجاز الطبي في القرآن الكريم (جزءان) ، وفي تاريخ العلوم الإسلامية نشرنا له المستشفيات الإسلامية من العهد النبوي حتى العصر العثماني . وكتاب رسالة المساجد وأبحاث في صحة الإنسان والبيئة .

وفي أثناء احتكاكي به علمت أنه شاعر ، وعندما أهداني دواوينه الطبوعة عرفت أنه شاعر إسلامي ، يحب الإسلام وأهله ، ويغار على الإسلام وأهله ، ويحترق ألماً لما هم فيه من ظلم وظلام ويتحرق شوقاً لعودة الإسلام سيداً مهيمناً ظاهراً..

وتابعت الدكتور عبد الله شاعراً ومؤلفا فوجدته في كل أعماله إسلامياً ، لا يحيد يميناً بقدراً نملة ولا يتجه يساراً قيد أنملة !

أحببته وقدرته ، وترجمت له في معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين ، ولا زال في خاطري أن أترجم له بأوسع من ذلك ، ولا زلت آمل أن يحتل مكانة بين

شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرين الذين نعمل على ترجمتهم في الطبعة الجديدة أو المجددة من كتابنا المعروف..

لا يتوقف الدكتور عبد الله عن نشاطه في التأليف رغم تقدمه في السن .. ولا عجب ، فكثير من المفكرين والأدباء كتبوا أروع إنتاجهم بعد تقدمهم في السن ، وبعد أن تعمقت أفكارهم واتسعت آفاقهم ورأوا الحقائق بنور عقولهم أجلى وأوضح فصاغوها بأسلوبهم أحلى وأروع .

وتوالت دواوين الشاعر وإبداعاته ، واتسع أفقه وأخذ ينظر إلى الشعر بعين الفاحص الناقد بعد أن صاغه بقلبه النابض .. نظر إلى أوزان الشعر العربي فأدرك بحسه أن البحر الكامل يحتل عرش الشعر العربي الحديث ، وأن سبب هذا الاحتلال ما امتاز به هذا البحر من امتلائه بالحركة ، فقد وافق هذا الامتلاء الحركي للكامل ما تمتلئ به حياتنا المعاصرة من حراك لا يتوقف ومن تدفق مستمر ومن عواطف جياشة ... فمال هذا الشاعر المبدع إلى توسيع هذا البحر حتى يستطيع أن يحتوي هذه الحركة التي لا تهدأ في عصر كله حراك وعراك ، فإذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر ثلاثين حركة فليتقدم شاعرنا ليزيد في هذا الكم الحركي فأخرج لنا شكلاً جديداً للكامل بزيادة تفعيلة في صدره وأخرى في عجزه . فبعد أن كان ست تفعيلات جعله ثماني، وبعد أن كان ثلاثين حركة جعله أربعين ، فأصبح الكامل بذلك أكثر اتساعاً وأكثر قابلية لمزيد من الحركات ولمزيد من الانفعالات .

هل زاد الدكتور عبد الله بحراً إلى بحور الشعر العربي ؟ أم طور في بحـر من بحورنا المعروفة؟

الدكتور السعيد بزيادته تفعيلتين لفت أنظار أهل النقد الأدبي ، فالأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وضع لما فعله الدكتور اسماً جديداً ، فقد سماه مزيداً (مزيد الكامل) وهو بهذه التسمية يعترف بأن الكامل كان كاملاً (وافياً) وأن عمله فيه إنما هو زيادة مقدرة وضرورية ليلائم العصر الذي يزداد حراكاً يوماً بعد يوم .. وقد يكون لحظة بعد لحظة .

للدكتور أن يعتبر هذا العمل بحراً جديداً ، ولغيره أن يعتبره بحراً مطوّراً ، وفي كلا الاعتبارين فخر للشاعر الذي أضاف جديداً ، وعرف بحسه المرهف حاجتنا وحاجة عصرنا لهذه الإضافة .

تحية للشاعر المبدع والعالم المبصر والمؤمن المجاهد عبد الله عبد الرازق السعيد، ولا زلنا ننتظر منه إبداعاً بعد إبداع فهو له أهل وهو به جدير.

عمان في الثاني من ذي القعدة ١٤٢٣هـ

الموافق للسادس من كانون الثاني ٢٠٠٣م

1 7

ديوان الأقصى المبارك نظم مُبتكر جديد في الشعر العربي

بقلم: أحمد جبر (١)

منذ كان الشعر العربي بقوافيه الحريّـة بالاحترام ، وموسيقاه التي تحـاكي أعذب النغمات بتفعيلاتها التناسقة إلى حد الإعجاز . مما جعل للضاد سحراً وتميِّزاً، وجرسا يأخذ بمجامع القلوب و الألباب ، ويسبي العقول والأفهام . وينقل السامع إلى جوزاء النشوة الحالمة شدواً وإيقاعاً ، وحديث ملائكة في غاية الروعة . والخليـل بـن أحمد الفراهيدي يوزّع التقاسيم لتنساب على عود الزمن ألحاناً وتراتيـل – كالأنـسام الربيعية — بيُسر وطلاقة على أجنحة الجمال والحسن ، بخفة ورشاقة ، وبيان يبلغ عنان السماء ، ويرفِّلُ في رياض الطبيعة الغنَّاء ، بديمومة وامتطاء لمتن الـزمن، بما يربو على ثلاثة عشر قرناً ، دون أن يستطيع أحد مساسه ، أو تغيير شيء منه . وإن جاءت المدارس الحداثية ، التي لم يستطع أتباعُها ومريدوها أن يخلخلوا في بنائه المتين ، أو يضيفوا إلى عمارته شيئاً على الإطلاق . حتى كان (الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد) طبيب الأسنان: العالم الشاعر الأديب الموسوعي في الفكر والثقافة بابتكاره الجديد . إذ أضاف إلى "البحر الكامل" تفعيلتين أخريين ، واحدة في صدر البيت ، والأخرى في العُجز .

⁽١) كاتب وشاعر ومؤلف وله حوالي ستة وثلاثون كتاباً. حائز على ليسانس آداب من حامعة دمشق ١٩٦٧ والدبلوم العالي في الدراسات الإسلامية / القاهرة سنة ١٩٧٢. عضو الهيئتين التأسيسية والإدارية لاتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين / عضو الهيئة الإدارية للرابطة الوطنية للتربية وتعليم الأطفال / عضو في جمعية المكتبات الأردنية.

وهذ الزيادة التي أحدثت دوياً مهيباً في عالم الشعر العربي الأصيل — وليس التقليدي كما يزعم دُعاة التغريب — أو الكلاسيكي كما تجاسروا ، أو تفاصحوا فأفصحوا عما يجول في نفوسهم. لأنهم عجزوا عن نظم قلائده المنظّة ، أو بلوغ مرتبته السامية ، أو إتقان موسيقاه الملائكية الشجية. فانساقوا في تيار التجديد والحداثة ، وما دعوه أخيراً بـ(قصيدة النثر ..!!) . ولست أدري كيف يجتمع النثر المنفلت من العقال والشكل والموسيقى بالنظم المقفى الموزون المسبوك وفق البحور الشعرية والموسيقى الرنانة الساحرة في قالب واحد .. ؟!!

وليتهم استطاعوا إضافة شيء إلى الجمال الموشّى بالفتنة و السحر الحلال ، كما فعل الدكتور عبد الله السعيد ، وأبدع بإضافة تفعيلتين إلى البحر الكامل ، الذي نجم عنه بحر جديد هو (مزيد الكامل) .

وليس ذلك فحسب ، بل أيد وعزّز هذا الواقع الجديد ، فنظم على – مزيد الكامل – قصائد كاللآلئ التي تزيّنها الأقمار في ديوانه الجديد "مزيد الكامل".

هذه التحفة الجديدة الرائعة بحاجة إلى الاطلاع عليها وقراءتها ، ليستفيد منها الشعراء والبلغاء وأهل الثقافة والأدب أينما كانوا سيّما وأن أساطين الشعر والبيان على امتداد الساحة العربية قد شهدوا لهذا الرجل الفذ — كما جاء في كتابه نصاً — بأنه ابتكر — بعد كل القرون الماضية — شيئاً خارقا ً للعادة . وتلك ميزة تدل على العلم الوفير ، والفهم العميق للشعر العربي في نفس الدكتور السعيد ، حماه الله، وباركه ، وبارك فعله . آمين .

المقدمة

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الحقيقية في نفس الشاعر فتظهر لنا بدون تكلف على حقيقتها .

وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانبجس الشعور الصادق فنظمت قصيدتي بيروت وإذا بها على ثماني تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن / متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فكتبت معلقاً عليها في ديواني تأملات الذي نشرته دار الفرقان / عمان / ط١ سنة ١٩٨٣م ... (حرق بيروت كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فنظمت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الكامل التام).

فقال الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم (١) ما يأتي .. نظم مبتكر (٢) في الشعر العربي مزيد الكامل .. تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ولم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليها

⁽١) د. زهير إبراهيم أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل — ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة الفلسطيني / بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة ، نابلس .

⁽٢) جريدة اللواء / ص١٤ / الأربعاء ١٩٨٥/١٠/٩ / مزيد الكامل نظم مبتكر في الشعر العربي .

العروضيون ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد يبني ولا يهدم. ثم يستطرد ويقول: (إن علم العروض كما أوجده الخليل بن أحمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق^(۱) في كتابه في النقد الأدبي ص٧١ ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدّسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد أنملة.

لقد كانت قصيدة (بيروت تحترق) ذات طعم خاص ونكهة شعرية مميزة لفتت إليها أنظار علماء اللغة العربية المعاصرين . وا ختلفت حولها الأحكام ، ما بين معترض على أوزانها الثمانية ، متصوراً أن موسيقاها لا تقبلها الأذن العربية ولا تستسيغها ، وبين ما يعدها تجربة شعرية رائدة ومبتكرة مقترحاً أن يأخذ بحرها تسمية جديدة (مزيد الكامل) .

وهناك طائفة أخرى ترى أن التجربة غير مكتملة فما هي إلا قصيدة واحدة لا تعطي تفسيراً كاملاً لإمكانية النظم على هذا النوع من الأوزان. فكان هذا الديوان ليجمع قصائدي التي نظمتها على موسيقاه وتفعيلاته ويعرض مختلف الآراء ووجهات النظر، وفي آخره ملحق لا دار من نقاش وحوار في الكتب والصحف.

لقد استرعت هذه الظاهرة اهتمام علماء العربية ونقّادها وشعرائها والمشتغلين في ميدان الصحافة . فأثيرت قضية تستحق الوقوف عندها لما فيها من اختلاف لوجهات النظر وذلك ما بين من يعدّها عملية خروج عن أوزان واضع علم العروض

⁽١) أستاذ في كلية الآداب — جامعة الاسكندرية وأصبح عميداً للكلية ثم رئيساً للجامعة وهو ناقد وشاعر ومؤلف ألّف العديد من الكتب ومنها كتابه (في النقد الأدبي) وديوان أحلام النخيل وديوان عتيق .

الخليل بن أحمد ، ومن يعدّها عملية ابتكار وتجديد وتجربة شعرية جديدة رائدة تسجل تحت تسمية جديدة وهي (مزيد الكامل) استئناساً ببحر الكامل وتفريعاته المختلفة . فكان هذا الديوان مجموعة الأشعار التي نظمتها على بحر مزيد الكامل . وكذلك يعرض مختلف الآراء ووجهات النظر .

وفي آخره ملحق لما دار من نقاش في الكتب والصحف . وإني أضع بين يدي القارئ الكريم والأخوة الشعراء والعلماء هذا الديوان آملاً أن يأخذ مكانته ويحظى باهتمامهم وأن أكون قد أسهمت في خدمة لغتنا وشعرنا إيجاباً لا سلباً ، بانياً لا هادماً ، تاركاً الحكم لأصحاب العلم والاختصاص . والخليل لاقى انتقاداً من أبي العتاهية (أطبع أهل زمانه وأسرعهم بديهة) (۱) وقد (خرج عن العروض وكان معاصراً الخليل) (۲) وللخليل أخطاء (قادته دوائره العروضية إلى أوضاع لا وجود لها في الشعر العربي) كما يقول د. عبد المنعم الزبيدي (۳) .

وأرجو من الله العزيز الكريم أن يكون هذا الابتكار بنَّاءاً والله ولى التوفيق .

⁽١) جواهر الأدب ص١٩٠/ج٢/ط٢٢. تأليف السيد أحمد الهاشمي .

⁽٢) ميزان الذهب في صناعة شعر العرب للهاشمي / هامش ص٣/ط١٩٧٩ .

 $^{(^{}T})$ مقدمة لدراسة الشعر الجاهلي ص T منشورات جامعة قاريونس.

1 1

خير المرسلين

نظم مبتكر من الشعر العربي على بحر مزيد الكامل

صلى على طه الميمن واللائك أجمعونا

صلوا عليه وسلّموا يا أيّها المتبتلونا

لبيك ربسي دائماً ندعوا لسه ولآلسه

ولصحبه إنّا نُصسلّم إذ نصطي دائبينا

والمسلم الحق الذي سمع الأذان دعا له

يا ربِّ آتيه الوسيلة والعُلى عبر السنينا

فهو الرسول الصطفى من بين كلّ ذوي التقيي

كافِ مجيبٌ مُكتف غوث وخير الرسلينا

والله أرسطه سراجاً منووراً متوهجاً

حتى يسنير الدرب للمتعثرين الآيسينا

بالحق نادى داعياً كلّ الأنام وشاهدا

ومبـــشرا للعــالمين ومنـــذرا للكافرينــا

للناس أضحى هادياً ، وبه الفواحش والثاي

لقد امّحت بمشيئة التوّاب خير الحاكمينا

نفر من الجن اتقوا ربّ الورى لما الهُدى

قد راح يتلو الذكر ترتيلا وكانوا يسمعونا

ولقومهم هبّوا حثيثا حيث قالوا إننا

عجبا سمعنا ثم جئنا مندرين مُبلّغينا

يا قومنا هيا أجيبوا داعى الحق الذي

بالدذكر يهدى للصراط المستقيم المفلحينا

نال الأماني والعَدالة والهناءَ إذا الوري

بالعُرْوَةِ الوُّثقى على طول المدى يتمسكونا

للإنب والجن البشير أتى رسولا مُصلحا

بالعِزّ مخصوص ويكشف كرب كل البائسينا

فجر مبین أبلج قد هل منه إذا بدا

كالكوكــب الــدريّ يمحــو غَــي (١) مــن يتعنتونـــا

هلّـت بطلعتـه العدالـة والهنـا وأدار في

ساح القتال رحى على مَنْ في الغواية سادرينا

ولواء دين الله يرفعه على مَتْن العُلىي

بـشكيمة مـا ارتـاع أو أعيـاه بـأس الجاحـدينا

رسم المسالك للبرايا بينات ما بها

شك فأظهر نورها فلقا منيرا مستبينا

وبهديه الباني استحال الليل صبحا في الدُّني

أنَّسى سسرينا في رباهسا آمسنين وهانئينسا

⁽١) غيهم: ظلمة

دُجُن الطغاة تبددت لما شبت أنواره

وتبز مصباح الدياجي وافيا بدرا مبينا

في كـــلّ ناحيـــة دعــا للخــير دون تــردّد

ولكافـــة الآنــام أرســله ولـــيّ التقينــا

طـــوبى لخـــير المرســلين وآلـــه وصِــحابه

فهم الذين لنا أناروا دربنا وبهم هدينا

وبدا سناهم أبلجا قد شع في كل الدُّني

متوهّجاً قادوا إلى شطّ الأمان بنا السفينا

المعجزة الخالدة

نظم مبتكر جديد على بحر - مزيد الكامل

النِدِكْرُ مُعْجِزةً وخالدةً على مَرِّ السنينا

في كــلِّ حــينِ أو مكـانِ في بقـاعِ العالمينـا

والله في رمضان أنزله هدى للمؤمنين

على البشير ونورُه قد شعَّ وضاءً مُبينا

قبس شبا مُتوهِّجاً بضيائه طول المدى

و بــه اسـتحالَ الليــلُ فِجْــرا أَرْشِــد المتعبــدينا

وإلى الصراط المستقيم يقود مَنْ دوما نَهَوا

عـن منكـر وبـرب مَـنْ ذرأ البرايـا يؤمنونـا

وبغيبه قد أيقنوا وعلى الصلاة يواظبون

وينفقون بما أتى الرحمنُ خير الفاتحينا

وكتابُ مَنْ خلق الورى فيه الشفاءُ مَحا الثأي

من قلب أصحاب المحاسن ما نرى فيهم حزينا

برئت صدورُ الكاظمين الغيْظ من أحقادهم

رب الأنام يحبُّ مَنْ يعفون والمتسامحينا

والنِكْرُ بيَّن ما اختفى والناسُ كانوا يجهلون

السسِرُّ فيما تحتوي آيات خير الناصرينا

حتى أتى العِلْمُ الحديث أبان ما فيه اختفى

قِدْما من الأسرار عن عَقْل الأنام الأوَّلينا

يا أيّها الدَهْرِيُّ إقرأ ذكر خير الفاصلين

بحكمـــةٍ وتأمُّــل فــاليُمْنُ للمتــدبرينا

في السدين لا إكسراه فالرُسْد المسنير لقد

تبيَّن للتُقي وبعُرْوَةٍ وُتُقي غدوا مُستمسكينا

وأعدَّ ربُّ الخَلْق جناتِ لها عَرْضُ الأراضي

والـــسماوات العُلـــي للمفلحـــين القانتينـــا

طوبي لأصحاب السيمين لهم ريساضٌ والنسي

فيها على طول المدى وجَهَنّم للجاحدينا

نشرت في اللواء — الأربعاء — ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٤ ص٣١ .

الإسراء والمعراج

نظم مبتكر على بحر مزيد الكامل

أسرى الذي ذرأ الورى بالمصطفى الهادي نبينا

للقدس من أمِّ القرى بلد الحجيج المؤمنينا

والله بالإسراء أكرمَ ليك شف كرْبَك

لما اقتفت ظلما ثقيف بالأذى المتجبرينا

في الطائفِ السُّفهاءُ بَغْيا حرّضوا غِلمانهم

تباً لهم بحجارة أدموا إمام الزاهدينا

صلّى بيشربَ شم مَدْيَن بعدها في بيت لحم

مَهْدِ مولودينا

وضَعَتْه تحت النخلة التمراء مريمٌ في السّتاء

وتحتها يجري سريٌّ فجّرَ العَدْبَ المعينا

جاء الخاضُ وتحت جدَّع النخلة الغراء

أضحى مُثمرا ، من قبلُ مَيّتةً تمنت أن تكونا

أكلت من الرُطب الجنيّ بنه دواءٌ للولادةِ

يُوقَفُ النَّزْفَ الأليمَ ويسشبه الأوكسي تُسينا

جبريكُ ناداها بأنْ لا تحزني ، ووليدُها

في المهددِ قال: أنا نبيُّ عبددُ ربِّ العالينا

ورأى الهُدى مَنْ جاهدوا في الله زَرْعا قد جَنَوا

ويعود في يوم كما هم يزرعون ويحصدونا

وتضاعفت حَسسَناتُهم وبسسْع مائسةٍ مسرّة

يحيّـوْنَ في الفردوس لا موتا يَـروْن مُخلدينا

وسرى إلى الأقصى البارك صاحب المعراج

فيــه الأنبيا والمرسلون فــأمَّهم متآلفينـا

صعد السموات العُلى لما اعتلى مِعْراجَه

مِرْقاتُه نَهِ القد كانت وثانية لُجينا

مـن جنـةِ الفِـرْدَوْس أُنْزِلتـا إلى المحمـودِ

والسرّوح الأمين ليصعدا للهِ خير المنزلينا

ومُنَــضَّدُ بلآلــئ وملائــك الـرزّاق ترحيبـا

لخيير الخلُّق صافاتٍ يسسارا واليمينا

في ليلة المعراج طه قد رأى آيات مَنْ

خلق البرايا والملائك وهو خير الغافرينا

كــلُّ الـسماواتِ العُلــي فتحــت لــه أبوابَهـا

ورأى بـسابعة أبـا اسماعيـلَ جـدَّ المـسلمينا

حيّاه إبراهيم مُصستنندا على المعمور إذْ

فيه ملائكة بأمر من ولي المتقينا

في كـــلِّ يـــومِ أمّـــه ســبعونَ ألفـــا مـــن

ملائكة المهيمن بعدهم يأتى إليه آخرونا

ما مِنْهُمُ أحدُّ أتاه مرتين وفيه دوما

يسدخلون ويخرجسون ولا إليسه يرجعونسا

والكعبــةُ العظمــي تقابلُــه بناهـا جــدُنا

المسسلمُ ابسراهيمُ في أُمِّ القسرى للطائفينسا

من بعد سابعة لقد رُفِع الهدي للمنتهي

خمـساً مـن الـصلوات أفْرَضـها ولــيُّ القانتينــا

أَمَرت بمعروفٍ وتنهى دائما عن مُنْكرسُ قْياً لمن

زكَّــوا النفــوسَ بهــا وصـاروا صـالحينا

أعْدى الأعادي نفْسُ مَنْ دُسَّتَ فخاب بها وإن

صَلُحَتْ سيصبحُ مُخلصا ذا عِزَّةٍ وَرعا مكينا

وإذا عملنا الصالحات وحسنبنا المولى تصير

كنخلية خيضراء مُثْمِرةٍ زهت عِبْر السنينا

أوصى الرّسولُ بأن نُكررّمَ أخْت والدِنا

النخيلة من نُخالة تُرْبِ آدمَ سُوّيت إذ كان طينا

فتــزوّدوا يـا أيّهـا الآنـامُ بـالتقوى فخـيرُ

الـزادِ طـولَ العُمْرِ تقـوى المقْسطين الموقنينا

نال الأماني والسعادة من أهل بحجة

من أرض مسرى المصطفى المختار خير العالينا

غفر الذي ذرأ الأنام ذنوبه فالقدس ذات

فضائل والخيير فيها سح مدرارا هتونا

وسط المشارق والغارب أصبحت كمنارة

معشوقة السُّكني ومن فيها سيثوي لن يهونا

جاءوا زرافات ووحدانا إلى مهد التُقيى

واختارها الرحمن أوّل قبلة للمسسلمينا

والله رب الخلق بارك حولها طول الدى

أضحت مَحّجا للورى المتبتلين الفُلحينا

نشرت في الديار - الأحد - ١٢ / ٩ / ٢٠٠٤ .

شذا الربيع

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

هـلَّ الربيع مُزخْرَف وشداه معطارا غدا

مِــسْكا نمومــا أذفــرا كأريجــهِ لــن يوجــدا ونسيمُه العَطِرُ العليلُ (۱) شفى العليـلَ (۲)من الجـوى

حتى ولو أضحى وهينا ناحلا ومُسسَهّدا ومُسسَهّدا ومُسسَهّدا وعسبيرُه بَلَسسانُ (٣) كسلّ عليلةٍ (١) فتّانةٍ

ومعينُه عَـذبُ وقـد روّى الغليـل مـن الـصّدى والزهْــرُ والأشــجارُ في كــلّ الخمائــل أينعــت

واخـضوضرت وبها الجنّي لمن اشتهى وتـزوّدا والسنّجْمُ في كَبِـدِ الـسماءِ تـلألأت أنـوارُه

كالنَجْمِ في الرَّوْضِ البهديجِ له ثراه تمهدا وتنوعت فيه الزهورُ به شكلِها وبلونها

صُفْرا فواقِعَ قد نرى والبعض يبدو أسودا وبنفْسجيا شع منه النور وضاء شبا

أو أزرقا فيه الصَّفاءُ وأحمرا مُتَوقّدا

⁽١) اعتلت الريح: كانت طيبة لينة.

⁽٢) العليل: المريض.

⁽٣) البَلسان : شجر له زهر أبيض يستخرج منه دهن عَطِر الرائحة .

⁽٤) العليلة: المرأة المتطيبة طيباً بعد طيب.

أو أبي ضا ك لآلى أو أخ ضرا ذا نَ ضُرَةٍ

غـشًى الرُبـى بُـسُطا تراهـا اسْتبرقا وزُمُـرُدا

وتجلبت حُلل تسسرُ الناظرين بوَشيها

وزهورُها فاقت يواقيتا خَفَتْ (١)والعَسْجدا(٢)

والبانُ ولهانُ نمات أغصانُه مَيّادةً

وتمايلت نشوى يداعبُها النسيمُ مُهَدُهِدا يختالُ بسالنثور يُحضِئُ ساقَه مُتلألِئا

("كالنَـضْر نُـضِّدَ في العقـودِ يـزينُ عُنْقـا أغيـدا مـن حولـه الظـلُ الظليـلُ بنـشوةٍ يخطـو الخُطـى

ويميدُ بين غصونهِ مُتَبْختِرا ومُصدّدا ومُصدّدا والنب جسُ الهَسْنانُ قد نَفَضَ الكَرى لما صحا

وكأنَّه يَسْتَصَصْرِخُ الظنُّرَ الصرؤومَ ليُنْجَدا ويزينُهُ وبِدا سَناهُ أبلجا مُتَوهجا ويزينُهُ

(''رئدٌ يبرنُّ بُحُسنِه جيدَ الغرالِ الأجْودا والجَفْنُ يَصِّدُ لَهُ الخَصْرَالِ الأَجْودا والجَفْنُ يَصِّدِلُه يقول لِدي الغواية والثان

إن القريب بَ لقْلتيك عن الفواحش أبعدا

⁽١) خُفت : لمعت .

⁽٢) العسجد: الذهب.

⁽٣) النضر: الذهب.

⁽٤) الرئد: ما لان من الأغصان.

وبحِكْمةٍ يرنو ويُصْلِتُ رمْصْهَ فتخالُه رُمْحًا يَـِسدَّدُه على كَـلِّ العَـواذِل والعِـدا وشقائق النعمان أشرق نورها فتبسّمت مزدانــة بخــضابها خــد الريـاض تــوردا فالنا بريحان أتاها والقلائد حاملا هبّت له نَهُوى لتذبُّذَ عن حُهشاشتها الردى والأقْحُـوانُ بِيسْمَة حيّا السقائق عندما وَمَا أَت فما كمثيلِه بين الثغور تنضَّدا والوَرْدُ مُبْتَهجا لها نثر العبيرَ مُنمّما من طيب إيُّ امرئ أحزانَه قد بددا والنَبْتِ في السرووض النَصفير تهفهفت أفنائه والطيْرُ لما قد رآها جاءَها فرحاً شدا

يَ ـ سَطَ الجناحَ وضمَّه لا أرادَ الله سُتَمى

وتراقصت أعطافًه ، عَبَر السماء مُغررا أهلا بَطيْفِكَ أيُّها الربعيُّ ألبَسْتَ الربي

حُللا مُزركَدشةً (١) من الديباج كي نَدستُرْغِدا

نشرت في مجلة الكاتب الأردني عدد ٥ / ٢٠٠٥ ص١٥٢ .

⁽١) رَقَش : زيّن ، زخرف .

نادى صلاح الدين

نظم مبتكرعلى بحر مزيد الكامل

الحقُّ يـشبو أبلجـا فَلَقـا مـنيرا مـستبينا

والظلم مرْتَعُه وخيم أيُّها المتجبرونا

نادى صلاحُ الدين أين القسطون ذوو التُقي ؟

لا تـــستكينوا للغـــزاةِ الغـــادرين الفاســقينا

قد أحرقوا الأقصى الشريف غدا رمادا منبري

سجروا بـ (تـلّ أبيبَ) عمالا وكانوا نائمينا

يحيىي ووالده الرسولان العِدا قتلوهما

فجروا وفي طغيانهم أفْنَوْا مئاتٍ من مئينا

يا مؤمنا هيّا نحرّرُ قُدْسَنا وديارَنا

ممن طغوا والأمن في كل الوجودِ يهدّدونا

أحسرارٌ أوروبا بدا شهدت فصكٌ وجوههم

في صِــرّةٍ أبنـاءُ صـهيون العــدا ومنافقونــا

آن الأوانُ لكـــل فـــنٍ عــادل ومجاهـــدٍ

أن يُنقِد الأهلين والأوطانَ والأقصى الحزينا

وطن لنا مثل الخلائق في الدُّني عـشنا بـه

منه طُردنا دون ذنب مُكْرهين مستتينا

دارٌ لنا فيها ولدنا مُذخلقنا والنضّني

وجدودُنا بقذائفِ الأعداءِ قد صارت مَنينا

فالحرُّ لن يرضي الهوانَ من العُتُلِّ أو العِدا

حتى ولو لاقى العَذابَ كما ابتغَوْه فلن يدونا

وإذا عتا مَانْ في الوغي وتلاطمت أمواجه

أَوْرَتْ زنادَ سلاحه كى يحرق الوَغد اللعينا

هيا افعلوا ما تبتغون أو اقتلوا من ترغبون

فإننا صيد ولم تنضب بحور الثائرينا

لو بعد حين سوف نُرْجع أرضنا رُغمَ العدا

فالدُّجن يمحوها الضياءُ ولو دَجَت بعض السنينا

يا ابنَ السُرى إن سرْت ليلا مُدْ لهما لا تخف

لا بُدّ من فجر سينشر نورَه فلقا مبينا

أسد الكرامة سوف يأتي ذات يوم للحمى

كي يُزْهِقَ النُّصُبَ التي عاثت فدمّرت العرينا

حقا لسانُ الـضاد أنجـبهم ومـا هـابوا الـردى

يحييهم بجنان من خلق الأنام مخلدينا

كنّا مئاتٍ في الكرامة بينما كان العدا

عــشراتِ آلاف بقـوس الغـار نحـن مكلونـا

فر العدو بطائرات - ألأف - ما منهم نرى

إلا عتادَ مَن اعتدى وجنودهم متجند لينا

ونجيعهم روّى الثرى مع أنهم بالأمس قد

قالوا: بنات خلّف الختارُ خيرُ المرسلينا

كم ظالم أردت هنادي والظعائن رُغْم ما

لاقين من جدران أمن والجحافلَ والحصونا

لا ينتثني عَنْمُ لحسرُ يبتغني نُسزُلا سَما

ببسالة يسسطو على كلِّ العِدا المتعجر فينا

قد ذاد عن حوض الحمى بغزيمةٍ كغضنفر

أفنى الندين حدودً من خلق الورى يتجاوزونا

طـــه ومــسراه الحبيبـــان اللـــذان لنـــا سَـــنيَّ

نور ينير الدرب للأبرار والمتحررينا

مهما نُعاني من أسى نفديهما بدمائنا

ونفوسنا ونفيسنا رغم الأعادي الجاحدينا

سُـقْياً لمن نال الشهادة في الوغى مسترغدا

يحيا بعدن خالدا بجوار خير الوارثينا

نشرت في اللواء - الأربعاء - ٧ / ٤ / ٢٠٠٤ ص٣٣ .

تحية

نظم مُبتكر على بحر جديد (مزيد الكامل)

أهلا بكم يا أيها الصدق الكرام الصيد

لُقْيا الأحِبِّةِ في المحافل والمسرَّةِ عيدُ

ولمن أتانا من بني البحرين ألْفَ تحيَّةٍ

حيَّ المُ ربُّ الخلائــقِ والــورى المعبـود

بتعاون نرقى إلى أسمى مقر في الدُّنا

وحسضارة الأجسداد في شستى العسصور نُعيسد

وإذا تَمَ سكْنا الجميعُ بعُ رُوَةٍ وُتْقَي وليس

بها انفصامُ نورُنا في العالين يقيد

بمسودةٍ وتسراحُمِ مَسنْ ضلَّ يُسصبح مُبسصِراً

بهما سنرقى والهنا والإزدهار يسسود

واشتقَّ مَـنْ ذرأ البرايا منهما إسْما لـه

فــــالله رحمـــن رحـــيم رازق وودود

یا قدس

نظم مبتكر على بحر جديد - مزيد الكامل

القدس صاحت أين ذو قسط وإيمان

مسرى الهُدى خير البرايا أحرق الجاني

أين التقاة المسلمون ويَعْسرُبُ الباني

فالعُرْبُ أهلي أيْنما حلَّوا وإخواني

وديارهم وطنني من الأقصى لتطوان

ومنن الجزيرة للنشأم لأرز لبنان

ومنن الجزائن للجماهيرية العظمين

ولمصصر ثهم لتهونس الخهضرا وبغهدان

إنّ العروبة أحرقت يا عرب لي هبّوا

ضادٌ لـساني واللُّغــى ، والعُـرب سـكاني

يا مجلس الأمن الذي تحمي طغاةً هل!؟ ترى

عَــدُلا غــدا أن يــنفني مُستــضعف وانــي

جـــاءوا إليـــه لا يحــــرك ســـاكنا وســـناً

قتلوا الفتى داسوا كرامة كلِّ أديان

هـدموا المـساجد والكنـائس أينمـا احتلّـوا

جاســوا خــلال ديارنـا عـدوا بإمعـان

استيقظوا يا عُرْبَنا سرطانهم يسسري

قد فرّقونا أهلكوا الأقصى مع الدّاني

مسن يقتسل الفدد السبريء كأنسه أفنسي

كـلّ الـورى ، رجـزٌ لـه ، يُـصلى بـنيران

تبت دمقراطية الغيرب التي حرقت

فُصِطلى بنايات مع الأقصى وشيبان

أذكسوا بهسم نيرانهسم كسي يحرقسوا فاهسا

مُست صرخا الله أكب بر ما لسه ثاني

وجهنماً قدد سَعُروا في أيّ ناحيـةٍ

يحمومُهــا مُتـاججٌ في كــل بنيـان

لا صوت يعلو فوق صوت (الأَفرِّ()) قد قالوا

قـــصفت صــواريخا فــدكّت أيَّ إنــسان

وبـــوارجٌ فتّاكــة ترمــي قــدائفها

والجاريات تخصفًبت بصدماء ولصدان

لم تبـــق شـــيئاً أو تـــذر في كـــل أمكنـــة

حتى الني فوق الثرى أو مَنْ بأجنان

⁽١) الأفّ : طائرات أف ١٦.

القدس نادت أين أهلى العرب يا ولدي

هـل لـي سـيأتي منقـذ مـن جنـد أوطـاني!؟

أبناؤها الأسد الأشاوس للسوغي هبسوا

ويـــصيح ثبتــا كــل ذي عــدل وإيمـان

إنى أتيتك حاملاً روحى على كفي

كي ابتغي فوق العُلى مجدا لإخواني والمحكواني والمحدد المحدد المحد

نخبب الدنيئة يستقى في أرض عُربان

وحدى ومنفردا أتيتك صامدا ما من

أحسدا أرى في العسالين يزيسل أحزانسي

تالله لن أنساك مهما قد قسا دهري

ذَقت السعادة فيك بل ونسيت أشجاني

عفوا حنانك واغفرى لفتاك إن ظلما

قد ذقت أكواب الضنى من قسوة الجاني

قسما بربك سوف أبقى مخلصا أبدا

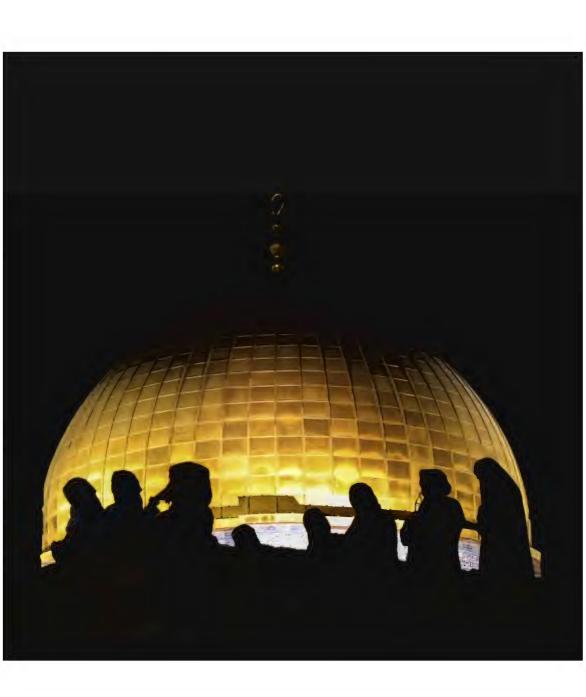
لـــك طائعـــاً روحـــي أقـــدّمها كقربــان

يا من إلى (لايْكا) لينقذها سعى هلاّ

أهلكـــت فجّــارا ذوي إفّــك وطُغيــان

يا قُدْسُ إنا ناصروك وسوف لا نرضى

اسم العروبة يُلتغم في أرض كنعان



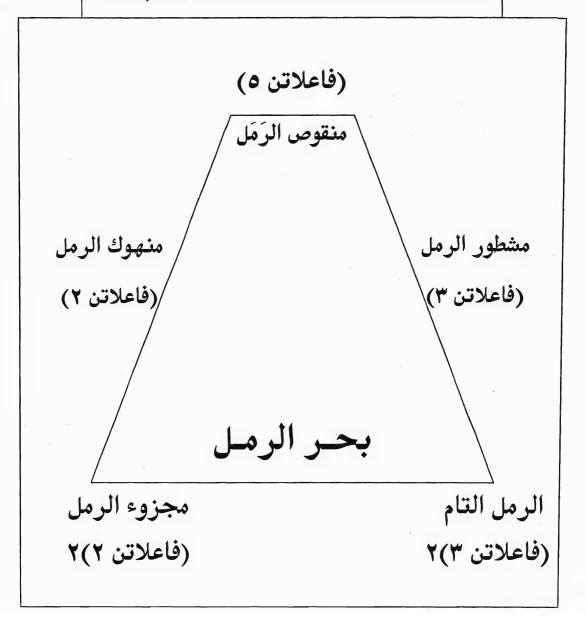
منقوص الرمل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

(خمسة تفعيلات)

منقسوص الرمسل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلات



تقديم

بقلم: أحمد الجدع

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد ،

لم يضع الخليل بن أحمد الفراهيدي قوانين العروض ، فقد نظم الشعراء العرب قصائدهم على قوانين العروض قبل الخليل بأكثر من ثلاثمائة سنة ، أما دور الخليل فقد كان استقراء الشعر العربي للاهتداء إلى هذه القوانين ، ويقول أهل الأدب إنه اهتدى إلى خمسة عشر بحراً وأن تلميذه الأخفش استدرك عليه البحر السادس عشر !

وقبل أن أتحدث عن بحور الخليل أميل إلى استبعاد هذه المقولة التي تزعم أن الأخفش استدرك على الخليل بحراً ، ذلك لأن الخليل بعقله الرياضي الفذ اهتدى إلى بحور الشعر رياضياً حسب الدوائر التي وضعها ، فإذا كان الأمر كذلك فإنه يستحيل عقلاً أن يغفل هذا البحر الذي تُهدي إليه الدوائر كما هدت إلى البحور الأخرى ! وكما هدت أيضاً إلى بحور وصفها الخليل بأنها مهملة ، بمعنى أن أحداً من شعراء العرب لم ينظم عليها .

والشعراء العرب الأولون الذين نظموا الشعر لم ينظموه على نمط واحد ، بل نوعوا الأنماط حتى وصلت إلى ستة عشر نمطاً سماها الخليل بحور الشعر .

وإذا سلمنا مع الدارسين الذين يرون أن بحر الرجز هو أول ما نظم عليه العرب أشعارهم وأن هذا البحر ارتبط بحداء الإبل فإن الشاعر أو الشعراء الذين أرادوا أن ينظموا شعراً لا يرتبط بالحداء احتاجوا إلى نغم آخر غير الرجز ، فاهتدوا

إلى نغم غيره ، أو هم بحثوا عن نغم آخر فاهتدوا إليه ، وكان هذا النغم هو البحر الثاني بعد الرجز ، فهو أول تطور في بحور الشعر العربي ، ثم ما زالوا يضيفون أنغاماً جديدة حتى وصلوا إلى ما نعرفه اليوم بالبحور الستة عشر التي اهتدى إليها الخليل وسماها بأسمائها .

والعرب بانتقالهم من نغم إلى نغم (من بحر إلى بحر) كانوا في الواقع يطورون في الشعر العربي ، إذ كلما واجههم موقف اصطنعوا له ما يوافقه من نغم ، حتى إذا انتشر هذا النغم ثبتت قواعده وترسخت أعرافه .

إذن لقد بدأت رحلة التطور في الشعر العربي منذ القدم ، ولم تتوقف محاولات التطور والتطوير حتى يومنا هذا .

وعندما أدرك الشعراء — قبل الخليل — نمطية التفاعيل وحاجتهم إلى الرونة فيها لجؤوا إلى ما يعرف بالزحاف والعلل.

والزحاف فيه تسكين المتحرك أو حذفه أو الاثنين معاً (تفاصيل ذلك في كتب العروض).

والعلة تكون بالزيادة أو النقصان في التفاعيل (تفاصيل ذلك في كتب العروض) . إذن فقد أباح الشعراء لأنفسهم من خلال قانون الزحاف والعلل حذفاً وتسكيناً أي التصرف بالوزن دون إخلال بالموسيقي .

ثم إن الشعراء توسعوا في التصرف ببيت الشعر ، فاختصروا منه تفعيلتين وسموه مجزوءاً ، ثم بدا لهم أن ينظموه أشطاراً وسموه مشطوراً (الشطر نصف البيت)، ثم إنهم نظموه بتفعيلتين وسموه منهوكاً ، ثم جربوا أن ينظموا بتفعيلة واحدة فسموا هذا موحّداً .

والواقع أن أوزان الشعر العربي لم تتوقف عن التطور ، فقد ابتدع الأندلسيون الموشح ، والعراقيون المزدوج ، متأثرين بما يسمى الدو بيت في الشعر الفارسي (دو تعنى اثنين باللغة الفارسية) .

ثم إن نفراً من الشعراء حاولوا التخلص من قيد القافية ، فالتزموا وزن البيت ولم يلتزموا القافية في آخره ، ولم تنجح هذه المحاولة لفجاجتها .

ثم وفي منتصف القرن العشرين بدأت تطفو موجة شعر التفعيلة ثم اشتدت حتى انفلتت .

نعم، نظم على هذه الطريقة عدد من الشعراء الناجحين .. والخلصين ، وهم قلة لا تكاد تتجاوز الأعداد القريبة ، ثم نظم عليه آلاف ممن لا يعلمون عن الشعر إلا اسمه ، وآلاف أخرى دخلوا ميدان هذا الشعر وهم راغبون في الإساءة للشعر وأهله ، فأسفوا وسفهوا وأزلقوا كثيراً من شباب العرب ممن رغبوا أن يكونوا شعراء بلا شعر!

وممن حلا له أن يدلي بدلوه في تطوير الشعر الشاعر الدكتور عبد الله السعيد ، فقد جعل للبحر الكامل ثماني تفعيلات بدلاً من ست توسعاً في النغم واستزادة في رحابة البحر ذي الحركات السريعة والمتنامية .

ثم إنه بدا له أن يطور في بحر الرمل.

وكما حلا له أن يطور في البحر الكامل بالزيادة فإنه بدا له أن يطور في بحر الرمل بالنقصان ، ولما كان الرمل ذا ست تفعيلات (فاعلاتن ست مرات ، ثلاث في كل شطر) جعله في خمس تفعيلات فقط . وكما نظم على مزيد الكامل عدداً من القصائد أصدرها في ديوان : مزيد الكامل ، فقد نظم على منقوص الرمل عدداً من القصائد ها هو يصدرها في ديوان : منقوص الرمل .

الشعر العربي بأوزانه لم يتوقف عن التطور منذ نشأته ، وسوف يمتد تطوره عبر القرون المقبلة ، ونسال الله أن يكون هذا التطور على أيدي رجال من أمتنا مخلصين لعربيتهم ، مؤمنين بإسلامهم .

وتحية لأخي الشاعر المخلص لعربيته والمؤمن بإسلامه عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد .

أحمد الجدع

القدمة

قال خير المرسلين: "إن من الشعر لحكمة ". وحقاً يُقال أن: "الشعر عاطفة ذاتية أو فكرة متوقدة أو خاطرة عميقة سُبكت في قالب موزون الكلام والنغمة".

وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الخواطر في صدري وكان لها بفؤادي دبيب فانبجس شعوري الصادق ونظمت قصيدتي - بيروت على ثماني تفعيلات . وبهذا الصدد يقول الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم الشاعر والكاتب والمؤلف ورئيس قسم اللغة العربية في جامعة الخليل ونائب رئيسها سابقاً وعضو عامل في مجمع اللغة الفلسطيني ومدير جامعة القدس الفتوحة في محافظة نابلس : " إننا لم نعـرف أحـداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن - متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن (يقول ذلك في كتابه الفيـصل ط٢٠٠٣/٢م ص٧١) ويقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق عميـد كليـة الآداب في جامعـة الإسـكندرية والذي أصبح رئيساً لها ، وهو شاعر وكاتب وناقد ، يقول في كتابه - في النقد الأدب يص٧١ - : (إن علم العروض كما وجده الخليل بن أحمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم ، ولكن العيب عيب من أتى بعدهم، فقدَّسوا هذه البحور الشعرية ولم يخرجوا قيد أنملة) . وهذا الكلام نقولـه لـن يقـول أنه يجب عدم الخروج عن الخليل ، ويقول الأستاذ الدكتور عبد المنعم الزبيدي في

كتابه (مقدمة لدراسة الشعر) ص٣٠ من منشورات جامعة قاريونس: (وللخليل أخطاء قادته دوائره العروضية إلى أ وضاع لا وجود لها في الشعر العربي ...).

وقد دار نقاش في الصحف حول مزيد الكامل ، وسنذكرها لاحقاً وأيده بذلك الكثيرون . والبعض يتوهم أن مزيد الكامل عبارة عن بيتين من مجزوء الكامل ، وهذا التصور خطأ لأن لبيت الشعر أركان كما يقول العروضيون وإن لم توجد هذه الأركان فلا يُعتبر بيتاً من الشعر ومنها على سبيل المثال :

١- وحدة المعنى : أن يكون بيت الشعر كامل المعنى مستقلاً بذاته ومثال ذلك بيت الشعر التالي :

ولدلَّه الميمون والخلق العظيم لقد تمكَّ

ـنت أن يكون لها القرين وعمرها في الأربعينا

ودعونا نشرح الأركان على هذا البيت الدور من مزيد الكامل:

فلو كان الشطر الأول بيتاً مستقلاً بذاته ومعناه لأصبح بيتاً من الشعر ، ولكنه غير مكتمل المعنى ، وإنما يكتمل معناه في الشطر الثاني لـذلك نعتبر الـشطرين بيتاً واحداً وهو مزيد الكامل وليس بيتان من مجزوء الكامل .

٢- وحدة القافية أي أن يكون في آخر كل بيت قافية لكن الشطر الأول غير
 مقفى والتقفية جاءت في الشطر الثاني فلذلك نعتبر الشطران بيتاً واحداً .

٣- وحدة البُنْية: يجب أن تكون عدد التفعيلات في البيت كما جاء في البحر المنظوم عليه فالكامل التام له ست تفعيلات والمجزوء أربعة و المزيد ثمانية تفعيلات، وفي المثال السابق اشترك شطرا البيت بكلمة واحدة (تمنّا نت) وهذا ما

يسمى بالبيت المدوّر ولو ضممنا حروف بداية الشطر الثاني لحروف نهاية الشطر الأول لأصبح الشطر الثاني يتكون من ثلاثة تفعيلات (متفاعلن) وبذلك لا يصلح أن يكون بيتاً لمجزوء الكامل الذي يجب أن يتكون من أربع تفعيلات.

٤- وحدة التفعيلة : يجب أن يكون عدد مقاطعها كعدد المقاطع المنظوم عليها
 مع مراعات الزّحافات والعلل والترفيل والتذييل .

ه- يجب أن يكون للبيت صدر وهو الشطر الأول منه .

٦- وأن يكون له عجز: وهو الشطر الأخير من البيت.

٧- وأن يكون له ضرب وهو آخر جزء من العجز .

٨- وعروض وهو آخر جزء من الصدر .

٩- وحشو وهو ما عدا الغروض والضرب في البيت.

• ١ - البيت التام هو ما استوفى كل أجزائه الأركان السابقة .

١١- المجزوء ما حذف جزءاً عروضه وضربه.

١٢- المشطور ما حذف نصف البيت وبقى نصفه .

١٣ – المنهوك ما حذف ثلثا البيت وبقى الثلث الآخر .

14- والموحّد ما كان للبيت تفعيلة واحدة .

ويقول النقاذ ما دام هنالك حذف بالتفعيلات فلا مانع أن يكون زيادة فيها كبحر مزيد الكامل .

١٥ قصدية النَظْم كما يقول الناقدون وهو اختيار الشاعر النظم الذي اختاره وهو ثمان تفعيلات مع وجود جميع أركان بيت الشعر .

وبناء على ما سبق ينتفي التصور للقارئ من أول وهلة أن يعتبر مزيد الكامل .

ولكنه بيت و احد من مزيد الكامل.

إن البحر الكامل يزهو بنفسه علاوة على الفضائل العديدة التي اكتسبها بفطرته فصدق من قال:

كمل الجمال من البحور الكامل متفاعل متفاعل متفاعل

حقاً لقد سمّي بهذا الاسم (الكامل) لأنه ذو مناقب حميدة لم يحصل عليها بحر آخر من البحور الشعرية . إذ كمل له تسعة ضروب لذا سمي كاملاً كما يقول الأستاذ السيد أحمد الهاشمي في كتابه (ميزان الذهب في صناعة شعر العرب / ص٥٦-٥٦/ط سنة ١٩٧٩م دار الكتب العلمية / بيروت) ومجموعة الكامل أكثر البحور انتشاراً .

وعندما ابتكرت مزيد الكامل بزيادة تفعيلتين على الكامل التام وأصدرت ديواناً باسمه — مزيد الكامل — ثم ديوان الأزاهير الثلاثة وقريباً سأصدر ديواني (العروة الوثقى). هذه الدواوين الثلاثة تشد أزر البحر الكامل فيستعمل في وقتنا الحاضر تاماً ومجزوءاً ومزيداً. وعلاوة على ذلك صار ذا أربعين حركة ومن قبل ذا ثلاثين على الأكثر، وهذا ما يناسب عصرنا ذو الحركة والسرعة والتطوير فتنير بسناها دروب الحضارة والثقافة والإبداع وترسم الصراط المستقيم لينبلج فجر المبدعين وفيه التجديد الباني فابتكرت بحراً جديداً بفطرتي الشعرية أسماه الشاعر الناقد المؤلف الأستاذ الدكتور زهير أحمد سعيد — مزيد الكامل.

وعلاوة على ذلك ابتكرت بحراً آخر جديداً سميته مَنْقوص الرمل على خمس تفعيلات: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلات .

وقد كان يستعمل الرمل تاماً على ست تفعيلات:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

والبيت التام هو كل بيت شعر استوفى جميع أركانه التي ذكرناها سابقاً ومشطور الرمل ما حذف ثلثا التام وبقي الثلث الآخر أي بقى ثلاث تفعيلات منه.

أما المنهوك هو ما حذف ثلثا شطري الرمل التام وبقي الثلث الآخر ويحوي تفعيلتين .

أما منقوص الرمل الذي ابتكرته يحوي خمس تفعيلات أي حُذف من الرمل التام تفعيلة واحدة . فأرجو من الله العزيز القدير أن يوفقنا جميعاً إلى طريق الخير والبناء .

رسول العالمين

نظم مبتكر على بحر جديد - منقوص الرمل

شـــعَّ نـــورُ المــصطفى ، كالكوكـــب الـــدّريّ وضــاءً مُــبينْ م لأ الكونَ ضياءً ، هادياً كالتقاة المؤمنينُ وبــــــشيراً ونــــــذيراً للــــورى ، أرســـله المـــولى المـــتينْ واستحال الليكلُ نصورا ، عندما قدد وُلد الهادي الأمينْ واســـتنارت منـــه بُـــصرى(١) ، في بـــلاد الـــشام مُـــذْ أضـــحي جَـــنينْ والجمــــادات انْتــــشتْ إلا ، شـــياطين الـــوري المتمـــر دينْ وطواغيــــتُ البرايــــا ، حـــالفوا الجـــنَّ وجاســـوا مُفـــسدينْ نفتـــوا غِــــلاً دَفينـــا ، أينمــا يـــشرون كــانوا المُغْرضِـينْ زلزلـــوا فينــا الــدُّنا ، لـا أسـاءوا لرسـول العـالَمينْ ويْلُه ـــم لم يعرفــوا مـا ، فعـل الأبـرارُ للـدَّاعي المكينْ فَلَهِ مِ أُصِحابِ طهم ، أثر عصوا الأكصواب سُماً والصوزينْ (٢) وأعــدوا مـا اسـتطاعوا مـن قُـويّ ، حتى يـدكُوا المعتـدينْ أصــــبحوا صَـــــرْعى ، كأعْجـــاز النخيـــل الخاويـــاتِ ميّـــتينْ وسَــــنفْدي المــــصطفى ، بالــــدَّم والــــروح ومـــــا أضــــحى ثمــــينْ

⁽۱) رأت آمنة عند حملها برسول الله ﷺ أنه خرج منها نور رأت به قصور بصرى (السيرة النبوية لابن هشام) ج١ ص١٦٦٠ .

⁽٢) الوزين: حبّ الحنظل المطحون.

عجباً إنّا نرى

نظم مبتكر على بحر جديد - منقوص الرمل -

عجبــــاً إنــــا نـــــرى ، حمقــــى أســــاءت لرســـول العــــالمينْ كـــــل مــــــن آذى الـــــنبي ، في لظـــــي يـــــصلى ولـــــن يلقـــــي معـــــينْ لم نجــُد فـــذاً لـــه ، مثــل صــفات المــصطفى الهـادي الأمــينْ قائــــد الغـــر الميــامين الكمــاة ، في القتــال لـــن تلــينْ بـــــــذَّ مــــــصباح الــــــدجي يــــــشبو مـــــنيرا ، هاديــــــا للمـــــدلجينْ واســـتنارت مـــن ســـني المـــأمون بـــصرى ، عنـــدما أضـــحي جـــنينْ واســــتحال الليــــل نــــورا أبلجـــا ، أســـني صـــدور المهتـــدينْ خــــــــــتم الله علـــــــى سمـــــــع الطغـــــــاة ، وقلــــــوب الفـــــــسدينْ وبهـــا لم يفقهــوا الــذكر ، وأغــراهم ضــلال المفتريــنْ والــــنبى المنتقــــى صَــدق ، ومـــصداق وذو الأمـــر الــيقينْ ب_الغ مبل_غ مهدد ، إلى شطالهدى قاد السسفينْ عـــــروة وثقـــــى ، بـــــدين المــــصطفى أضــــحى التُقــــــى مستمــــسكينْ طــــاهر طــــاع مطيـــع ، وثبـــات وولــــي الخلـــصينْ ولـــه ألــف مــن الأسمــاء ، منهـا حاشــر بــشري مــتينْ صــــــاحب المعـــــــراج والبرهــــــان ، غيــــــث وإمــــــام المقـــــسطينْ وشـــــفيع ورؤوف ، ورحــــيم بالتقـــاة المـــومنينْ ســــــيد الكـــــونين والـــــداعي ، حبيـــــب الله والغـــــوث المعـــــينْ

ومجاب أحمد مزمان ، مددثر بر مكسين ومجاب أحمات مزمان ، مسدثر برا مكسين ومحاب الخاتم والمساحي ، شفيع ناصر الستضعفين ومقيال العثارات ، والرسول المجتبى للعالين فهنيئا المحابي المسالين البعادي ، ولسي المستقين وجحيما سوف يلقى شانئ المختار خير المرسلين

نشرت في السبيل الثلاثاء ٢٠ شباط (٢٠٠٦) م

الوعد المشؤوم

الرمل	ل وبحر مبتكر جديد — منقوص	حر منهوك الره	نظم على ب
ــــاءُ	ي فـــــــــظ غــــــادر ذو كبريــــ	البريطـــانم	إنَّ بلفــــور
ـــــذوب	ــ د کـــــــــــد	اقض العه	
وبْ	وب ولعــــــ		ذو ذنـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
ـــروبْ	لاح غــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	لهــــــ	
ــروبْ	ا الحــــــــــا	ــــــذکت منهـــــــ	<u>ف</u> ـــــــــف
	ار بإرلنادا وأدماي الأبري		
ــدماءْ	ي — دعــــوه ، كـــان ســـفاك الــ	ــون – بالــــدام	وبها الأهل
يم	ــــد ذمــــــــــــــــــــــــــــــــ	ه وغ	إنـــــــا
يم	ين وزنـــــــــــــــــــــــــــــــــــ		ولعــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
ديمْ	د ذهــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	ه الخ	ولــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	هيون الأثــــــــــــــــــــــــــــــــــــ		
ـــاءْ	ــــدى فلــــسطين لهـــودٍ لؤمـ	ــشؤوم قـــــد أ	وعـــده المـــ
ــسماءْ	ـــــدلهما واختفـــــى نـــــور الــــ	ا النهار م	فغـــدا فيهــ
داءْ	ـــــشرى العنــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	است	في الحمــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
ــبلاءُ	ه ازداد الــــــــــــــــــــــــــــــــــ		وب
قاءُ	ـه ازداد الــــــــــــــــــــــــــــــــــ		وقتــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
_سفهاءْ	ــوه الــــــــــــــــــــــــــــــــــــ		ورهــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

حمماً تصلى الأنام الأبرياء وشيوخاً ونسساء كـــان بلفـــور مريــدا ، وبيــوم الـدين يلقــي في الــصلاءُ(١) ___ات ال____ __وم س____وف يغ____ ـــده الـــــــــــرّزاق مغــــــــــــــرّ يجع ل العبد مسن الأحسرار صدقا(٢) ذا مقام وثراء بـــــــزوال المـــــستبد دجــــــن^(٣) الطـــــاغي أمَّحـــــت حــــــل الـــــضياءْ _____ار كال_____مبح الم ـن يخـــشي الإلـــه مــستبينا أبلجـاً يــشبو الرجـاءُ

⁽١) الصّلاء: النار العظيمة.

⁽٢) صَدْقا: الكامل من كل شيء.

⁽٣) دُجن: ظلمات

أرضنا كالروح فينا

نظم مبتكر على بحر جديد - منقوص الرمل

أرضــــنا كــــالروح فينــــا ، وجناهـــا بلـــسم فيـــه الـــشفاءْ أنبتـــت أجـــسامنا منـــه ، ومــا تحـــوي القلــوب مــن دمــاءْ كيــف أنــساها ، وملكــي صـادق جـدي بهـا أرسي البناءُ !؟ ر بنـــا باركهــا ، فيهـا شــبا مــسرى امــام الأنبيـاءُ أمهـــم خــير الــورى ، في المـسجد الأقــصى المجيــد ذي البهـاءُ فيــــه خــــيرات ويمـــن ، ومـــن التـــسبيح والتقـــوي ارتــواءْ ويطيـــــب كــــــل شــــــىء للتقــــــاة ، مـــــن صـــــــــــــــــــــــــفاءٌ وبخمــــسمائةٍ كــــل صـــلة أصـــبحت للــــصلحاءْ قبــــسوا منهــــا الفــــلاح إذ أتـــي محتـــسبين الحنفـــاءْ ولقدســـــيته ، شــــبت مــــمابيح الطهــــور والــــبراءُ ويجيــــب الله رب الخلـــق ، في الأقــــصى إلى الــــداعى الـــدعاءْ وجحــــيم للــــذي ، قـــد حـــرق المــسرى واضـــراراً يـــشاءْ انكليــــــز للحمـــــى جـــــاءوا لكـــــي يحمـــــوه مــــــن أي اعتـــــداءْ ويـــصونوا القـــدس والأقـــصي ، مــن الفجــار أربــاب الـــبلاءُ وذوي ظلـــــم وفــــسق ، فالـــــذي يحمونــــه لاقــــى العنـــاءُ

بــــئس مــــا يعمــــل ، أصـــحاب الثــــأي المـــستعمرون الأرديـــاءُ فالحمى منهم غدا قاعاً ، يباباً صفصفاً فيه الشقاء باعــــه بلفـــورهم ، بـــــثمن بخـــس لـــسفّاكي الـــدماءُ زكـــــرى وابنـــــه يحيــــى أمـــاتوا ، والتقــــي والأنبيـــاءُ صــادروا مـا ملـك الأهلـون ، مـن أرض وأمـوال ومـاءُ فرقـــوا الآنـــام أحزابــاً ، لهــا شــتى الــرؤى والانتمــاءُ وأداروا في الــــصدور بيـــنهم ، أرحـــاء غــــل وافـــتراءْ أهلك_وا مـن في الحمـي ، إن لم يُلبِوا مـا اليهـودي يـشاءُ فـــــأفيقوا وانقــــــذوا القـــــدس ، ومــــسرى المــــصطفى يـــــا اتقيــــاءُ يَمَّحــــى الليــــــل البهـــــيم ، ويـــــبين ابــــــن ذُكـــــاءُ(١) ويفـــوح مـــن أزاهـــير الحمـــى ، مـــسك نمـــوم ذو ذكــاءُ (٢)

نشرت في اللواء - الأربعاء - ٢٠٠٥/٥/١١ ص٣٤

⁽١) ذُكاء: اسم للشمس.

⁽٢) ذكاء: سطوع وانتشار الرائحة.

مصابيح السماء

نظم مبتكر على بحر جديد - منقوص الرمل

زيـــن الله الــــسماء ، بمـــصابيح بهـــا النــاس اهتــدوا كنج وم وبروج بهرت ، أعين من لييلاً سروا أرضـــنا فيهـــا كمــا تحــوي الــسماء ، بهمـا نجمـا رأوا ونجومـــاً في الثـــرى مــن دون ســوق ، وشــبا منهــا الــشذو وبـــروج مثـــل عـــذراء وجــوزاء ، وحــوتِ والــدّلو صــاحبتها عقــرب وسـرطان ، والــورى منهـا ازدهـوا وشبا ثبور وكبش معه تبيس ، من الليث اختشوا ساكب الساء هـو السساقي ، ومسن أمواهسه الكسل استقوا ول___ه سينبلة عطيشي ، وقيوس وليواب قيد رنيوا والـــسها كوكبـــة صــغرى اكتمــت ، نـال الأمـاني مــن رأوا والـــسنا مــن زهـرة وهاجـة ، تمحـو ديـاجي مـن سـروا إنها كوكبة وضاءة ، عانى دعوها من طغروا والبغياة الجاهلون ، ألهوها ، سيقر ليمن عتوا والثريـــا تتــدلى ، لألأت في جيـد ثــور كــالقنو(١) واختفت منها مئات ، قلة قد شعشعت مثل الهوو(٢) ظهـــرت ســبع نجـوم ، بالـشقيقات البرايـا قـد دعـوا وأمـــد الله في الفــردوس ، أرزاق التقـــي أنّــي غــدوا

⁽١) القنو: عنقود وهو العذق نمى فيه الرطب كالعنقود من العنب.

⁽٢) المهو: اللؤلؤ.

ابن القهر

نظم مبتكر على بحر جديد - منقوص الرمل

كـــل مظلـــوم ومقهـــور بـــلا ذنـــب، لـــه حـــق يـــصيح يطفــيء ابــن القهــر نيرانــا شــبت، في صــدره أضــحى قــريح بالمناجـــاة استـــشاط ذو الثـــأى ، فـــالرادع الـــسيف الـــصفيح (') مـــذ رآه خــاف يغــدو بعــد حــين ، كجــريح أو ســطيح (') مــن سميــدع (") غــدا مــستنجدا ، يلــهث أضــناه النحــيح (ئ) منـــه لا تـــسمع إلا صــوت غــوث ، ونحيـــب ونبــيح منــه لا تـــسمع إلا صــوت غــوث ، ونحيــب ونبــيح خــر مــصروعا ينــادي ، علّــه يلقـــى كظيمــا وسمــيح وغــدا منــصرعا ملقـــى (°) ، كئيبــا إذ بــه الــسيف يكــيح (۲) و شـــقيح (۸) لا مغيـــث لظلـــوم ، إنـــه طـــاغ لقـــيح (۱) وشـــقيح (۱) ويعيـــب مـــن رأى ، مـــع أنــه اللمــاز والبــاغي المتــيح (۱)

⁽١) الصفيح: العريض القوي.

⁽٢) سطيح : قتيل .

 ⁽٣) سميدع: اسم من أسماء السيف ويقول الفيروز أبادي أن للسيف أكبر من ألف اسم كما جاء في كتابه (
 القاموس المحيط).

⁽٤) نحيح: تردد الصوت في الصدر.

⁽٥) ملقى : مطروحا أرضا .

⁽٦) يكيح: أثر به السيف

⁽٧) لقيح: مدموم حقير

⁽٨) شقيح : قبيح

⁽٩) متيح: رجل لا يزال يقع في بلية بعد أخرى.

لي ت يفسشي كسل إنسسان سسلاما ، في السدنا كسي نسستريح لا نسرى طاغية فيها ، في شفى كسل مظلوم جسريح لم ينسل بساغ بمساق سام بسه ، إلا أعاصيرا لسريح فرويدا أيها الجاني ، ستغدو بيماني ذبيح فرويدوم الدين تلقى الرجز ، إذ تبعث من جوف الضريح وعلى وجهك منكباً بأصفاد ، تقاد مستغيثا وسديح () وبنار سوف تصلي كسل نمام وجبار طسريح وبنار سوف تصلي كسل نمام وجبار طسريح لم يمت فيها ولا يحيا ، سيبقى في لظيى كسل وقييح آنها لا فدية تنفع ، أو حصن ولو كسان السوطيح () والتقيي سوف يحيا ، بجنان الخليد مسأواه الفيسيح وبها خير عميم ، مثله ما في الدنا نلقى كفيح () وليا وسان قاصرات الطرف ، في عدن ومان فيها صيبح ()

⁽١) سديح: مبسوط على الأرض.

⁽٢) الوطيح: حصن منيع من حصون اليهود في خيبر.

⁽٣) كفيح: نظير.

⁽٤) تسنيح: الحلى

⁽٥) صبيح: جميل ومشرق.

أيها الدهري

نظم مبتكر على بحر جديد - منقوص الرمل

أيها السدهري هيا واتعظ، مما لنا سوى العفو العفود ذراً الآنام في أحسس تقويم ، ونحباً قسد قسفوا مسام في أحسس تقاع الملحدون انقادهم ، بال في الجبابين ارتموا كالمناع الملحدون انقادهم ، بال في الجبابين ارتموا كالمناع الملحدون انقادهم ، بال في الجبابين ارتموا كالمناع أبيان أبونا النظام المناع أو حياة البرايا قاد أتاوا عمان أبونا أبونا آدم ، مناه البرايا قاد أتاوا بعده من نطفة الأمشاح ، من أزواجنا الكال ابتنوا (٢٠) أبيان بغوا أبيان بغوا أبيان المنابغ والمناع أبيان أبيان المناع المناع المناع واعتباروا والمناع منهما النام المناع المناع واعتباروا والمناع أمنهما النام المناع المناع المناع أمنهما النام المناع أمنهما النها أبيان عناوا والمناع أبيا المناع المناع أبيان المناع أبيان أبيان المنان المناع المناع أبيان المنان المنان

⁽١) البو: ولد الناقة.

⁽٢) ابتنوا: صار لهم بنون.

⁽٣) قنو: القنو، العذق بما فيه الرطب، وهو من النخل كالعنقود من العنب ويوجد فيه الطلع وينشق فيظهر الإغريد أبيض اللون ويسمى ضحكاً ثم يصبح بلحاً ثم يصبح سياباً وجذالاً ثم بُسراً ثم زهو ثم رطباً حلواً وإذا يبس يسمى مَعْو ثم تمراً.

فالليالي ما محت شمسس الضحى ، لما التقى صُبحاً غدوا ولخمير قد سعوا ولخمير قدد سعوا أمسروا ، وما خلفا لمشر قدد سعوا أمسروا حقا بمعسروف ، وإحسان وعسن بغسي نهوا ومن المهل ارتبوى أهمل الثان ، فالنار مثوى من طغوا وذووا التقصوى لهمم ، روح وريحان بفسردوس ثصووا

خير الفاتحين

نظم مبتكر على بحر جديد - منقوص الرمل

ربنـــا بالقـــسط يقــضى ، إنــه القيــوم خــير الفــاتحين^(١) وحكــــيم متعـــال ، أحكـــم الحكـــام خـــير الفاصـــلين وعليه حكه الخسبير، لا اعستراض إنه حسق مسبين حكـــم مقتــدر بــر ، وذو العـرش العظــيم والمكـين مــا لنـا مـن دونـه ، مـن أولياء أو نـمير ومعـين فالإلــــه ذو الجــــلال ، مالـــك اللــك القـــوي والمــتين والــــرحيم النـــور ، ذو الإكـــرام فــرد وولـــي الـــمالحين ومميــــت وهـــو بــاق ، وبيــوم البعـــث يحيــي اليــتين وحــــسيب صـــــمد ، عــــدل وغفـــار وخـــير الـــوارثين أمـــر المــولي بمعـروف ، وإحــسان يحـب المقــسطين وعـــن الفحـــشاء ينهـــي ، لا يحــب المعتــدين القاسـطين أرســـل الله الرســول الهـالهم، كافــة للعــالين داعيـــا إلى الهــدى والحــق ، حتــي يزهــق الطـاغي اللعـين وســـراجاً منـــورا أنـــى غــدا ، يمحــو ديـاجي الفاســقين

⁽١) الفاتحين: الحاكمين فتح: قضى.

شاهداً صدقا(۱) على كل الأنام ، وهو خير الهتدين إنك المنامون كافران ، ونجي الله خير الحاكمين والحيامون كافران ، ونجي ألله خير الحياكمين والحيور الله المستقيم ، في سبيل الحق صلت (۱) لا يليين عاقب بالأنو عيزة فعيماء ، سيف الله صنديد ركيين (۱) عاقب الهادي يزيدا ، وأبا الأسود قرما (۱) لا يكين (۱) ورسول التوبة الأمين ، غيمت ثران وإمام المتقين ورسول التوبة الأمين ، غيمت ثران وإمام المستقين كاشف الكرب وغيوث ، وصراط (۱) الله والناس يعين كاشف الكرب وغيوث ، وصراط (۱) الله والناس يعين والسنبي المنتقبي المختار ، مين بين البرايا أجمعين وبنا والمال ألأعلى التقيين ربنا والمال ألأعلى التقيين مصلوا على طه الأمين فعليه أيها الأبرار صلوا ، دائماً في كال حين فعليه أيها الأبرار صلوا ، دائماً في كال حين

⁽١) صدق: الصادق الكامل من كل شيء.

⁽٢) كاف: المقتنع بالشيء ويستغنى

⁽٣) صلت: الرجل الشجاع الماضي في الحوائج.

⁽٤) عاقب: ليس بعده أحد من الأنبياء.

⁽٥) ركين : ثابت .

⁽٦) قرم: الفحل العظيم.

⁽٧) يكين : يذل ويخضع .

⁽٨) غيثٌ : ذو خير ، غوث : الذي ينجد ويغيث الناس .

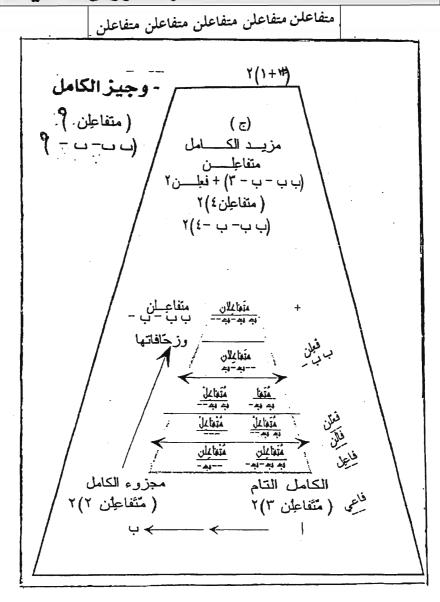
⁽٩) صراط: السيف القوي الطويل.

كلاج الأقصى

نظم مبتكر على بحر جديد — منقوص الرمل

نعـــم كـــلاج زكـــي في حمـــى القــدس بـــه الــصيد انتــشوا وعطور من شذا الأقصى نمت فيه به الكل ازدهوا واحتوى لوزاً وجوزاً وبهارات وما نبغى حشوا فيـــه سمــن بلــدى مثلــه الجـود الكـرام مـا رأوا نـــشقوا المــسك نمومـاً أذفـراً لمـا لــه فرحـي دنـوا أنجم وه بالثريا أو بروج شبه ميزان ودلو وبـــــشكل دائـــــري واســـطواني كمــــا الجمـــع اشـــتهوا وأزانـــوه بــائلوان ونقـش حلــلاً فــضلى كــسوا وبجـــام مــن لجــين وحواليــه الكواكــب انطــووا نعـــم بـــدر سـاطع بــين النجــوم الملــك الــشابي حمــوا حاكـــت الأرض الـــسماء نورهـا مثـل نجـوم قـد شـبوا ملكك الأزهار ورد شبه بدر بهما الصدق ابتهاوا وأطــــال الله عمـــر صـانعي كلاجهــم أنّــي ســروا

نظم مُبْتكر على بحر جديد - وجيز الكامل شعر: الدكتور عبد الله عبد الرزاق السعيد



منامي جعلني شاعرا

كنت مغترباً ، أعمل في عيادتي الخاصة في المملكة العربية السعودية ، فاستيقظت من منامي في ذات ليلة حرّى من ليالي نكسة حزيران ١٩٦٧م ، ألهبت الأجساد وبلغت القلوب الحناجر يتلقيان ميرانا تلظت من براكين البطون ، قذفتها في الثغور ، فنفثتها زفرات تصلي كلّ كفار عنيد زنيم .

وازدادت تسعّرا عندما أذيع اختلاس مسقط رأسي (ذنابة) — الـتي هـي ضاحية من ضواحي مدينة طولكرم — ووقوعها في براثن الذئاب الصهاينة المفترسة .

وقد تفاعلت الأحداث في نفسي وتأججت عواطفي ووجداني أثناء نومي ، إذ أخذتني سنة من النوم بعد طول سهادي ، وإرخاء سدول دياجير ليل حندس علي ، فرأيت بلدي الحبيبة ، وبها أمواج الأشبال والأسود الثائرين ، مستنكرين ما يفعله الصهاينة من قتل وسلب وتشريد .

فأسرعت - وأنا في المنام - لألتحق بركب البحور الثائرة وسط عبابها المائج ، فصرخت فيهم قائلاً:

يا إخوتي ضاع الحمى فالدمع من عيني وجب

وإذا بهم يرددون ما قلت ، وحمم الدموع تنهمر من العيون مدرارة ، تحرق الأجفان ، وما يلامسها من الأبدان .

لقد ندمت على ما قلت و فعلت ، لأنني انخرطت في كوكبة الشرفاء الثائرين لأشحذ هممهم ، وأشد أزرهم ، وأقوّي شوكتهم . فقلت مجلجلاً :-

يا إخوتي وطني انسلب فندمى فنداه لقد وجبب

\$ \$ \$

واستيقظت من منامي وتشبثت أنامل يدي بجوادها ليخط نظماً مما يتدفق من جذوة ملتهبة في صدري ، مع أنه ليس عندي ينابيع أدبية ، بل علمية غزيرة . حيث أننى طبيب أسنان .

ولكن الأحداث تفاعلت في نفسي بعد كمون ، فبلغ السيل الزُّبى ، وتأججت عواطفي ، فصرخت في منامي ، وقلت في أحلامي وأنا في سبات مرير مؤلم ، مطلع قصيدتى : -

يا إخوتي وطني انسلب فدمي فداه لقد وجب

* * *

وإذا بي استيقظ من نومي وأكمل قصيدتي ، وأسميتها (رسالة إلى جرح) وهي أول قصيدة أنظمها وأختمها بقولى: -

إلآ أضــــحي بالــــدّما والـــروح بالهيجـــا أهـــبْ ســـيظل طـــرفي خافـــضا فــالحرب تُعلـــي مـــن غلـــبْ وبعدها نظمت ديواني (السيرة النبوية الشريفة)، والأشعار الدينية والوطنية التي تتقد لوعة وحماسة ومودة قبلة للمسلمين: أرض المنشر والمحشر، والإسراء والمعراج.

وخصوصاً بعد أن توالت الأحداث بتدمير مساكن الأبرياء ، وهم نيام فيها ، وحرق المسجد الأقصى المبارك والمصلون ركعاً سجّدا فيه ، تمزق قلبي وأحشاء كل إنسان به وجدان وإحساس ، فانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة مضرّجة بالدماء تنسج أبيات شعري ، وتختزنها في قلّيد (خزانة) نفسي وإقليدها (والحمد لله) العقل الرشيد الذي ينهى عن الفحشاء والمنكر ، ويأمر بالخير والمعروف ، ويذيب كل فكرة فضلى بعواطفي ليبيّن القصد الحق ، ويؤيد كل ما فيه اليمن والبركات .

والشاعر يصبح مجواداً بسلاسة وبلاغة ألفاظه ، وكأنها لحن على سحر بديع كلامه ، يتألق في فكره ليصبح ترجمان ما في نفسه ، فيصير للمجالس زينة . وكأنها قلائد شعر تتلألأ في مرآة مارت بها صور الخيال مسبوكة في قالب الكلم ، المقفى الفصيح ، تزدان في بيت شعر تراقصت أوتاده فرحى بلحن قافية ينتشي بها كل ابن أنثى .

وصرت — حقاً — بكل لحظة نشواناً ، عندما أنظم قصيدة . فأصدرت خزائن عواطفي وبنات أفكاري في سبعة وستين كتاباً ، منها تسعة عشر ديواناً من الشعر العمودي المقفى ، ومسرحية شعرية (صامدون) . فأرجو من الله العلي القدير أن ينير طريقي إلى ما فيه الخير والفلاح وحب الوطن .

ولقد بلغت ما تمنيت في عالم الشعر والأدب وذلك بفضل الله وتوفيقه بعد ذلك المنام الذي جعلني شاعراً وأديباً بعد أن كنت طبيباً. فلله الحمد والشكر دائماً وأبداً في السراء والضرّاء ، فهو الذي جعلني من الشادين بحب الله والوطن والمؤمنين أجمعين ، حتى ولو كان ذلك أثناء سباتي العميق .

الدكتور عبدالله محرا اسعاد ووهدة القانية بإن يكون في آخر كل كما عرفه المطلعون على (العلم - ووحدة التفعيلة فيكون عدد مقاطع كل (العروض) ان يكون الرمل تاما · بحلها مع مراعاة انزحاقات.. الخ. البحر. وقد كان الرمل قبل ذلك اللقصيدة في البحر المظنوم عليه. يين قافية ووحدة البيئة فيجب ان يكون عدد التفعيلات في البيت الواهد كماجاه فيجميع بيون الشعر thails batt adidy (thank lititles قصيدة اول اعبات اللومذين: ومثال ذك البيت التالومن

الدكثور عبدالله نظم قصائد وكل قصيدة نظمها على بحرين 19 نت أن يكون لها القرين وعمرها في والتجديد والتقدم العلمي المؤهل). ولدأه اليمون والخلق العظيم

<u>.</u> ۲ يسمي (العروض (البيت الدُوْر وهذا النوع من بيون الشعر

الكامل مجزؤا لكان مستقلا بذاته ale Sit land, Itel of the rich

الشعر ومتبا وحدة المغنى بأن يكو الشطر الثاني لذك نعتبر الشطرين فهاية الشطر الاول لأصبيح الشطر وتغميله من فاعلن وهم ليسبة من مكتمل المعني وأنما يكتمل معناه ﴿ جاءن ﴿ الشطر الثانِ ولو غممة عروف بداية الشطر الثاني لحروف الثان دلات تقعيلات من (متفاعان) ومعناه ولكن الشطر الاول غير بيتا واحداً من مزيد الكامل، وكذلك ﴿ الشطر الاول لا توجد قافية والتقفيا

منقوص الرَّمَل الذي يتألف من او مجزوءا او منسطورا من . ثلاث تقميلات او منهوكا يحوي خمس تغميلات (قاعلاتن) ولم يسبقه احد نظم على هذا المعني باوزان الشعر) وهو early and the big

لللائن حركة جعله اربعين فأصيح ست تقعیلات جعله ثمان، وبعد ان کان (14,14,0): يا بني صهيون بلغور دعاكم لبلام من الشمر المربي مختلفن منها على سبيل للثال في ص11

الكامل بذلك اكثر اتساعا واكثر قابلية

حاجتنا وحاجة عصرنا لهذه الاضافة لزيسه مسن الحركسان ولزيسه مسن Prisal Vo. جديدا ولفيره ان يعتبره بحرا مطور وق كلا الحالتين فيغير للشاغر الذي للدكلور ان يعتير هذا العمل بحرا التصور والوهم خطأ لان لبيت الشعر يتألف من بيتين من مجزؤ الكامل هذا العروضيون وان لم تجد هذه الاركان ل البين الواحد فلا يعتير بينا من جسسة عشر ركشا كما يقول فشبأب الغزب أشد ان الذي يظن أن يحر مزيد الكامل مفهم عمرو وسُفَّد الخ من١١

بيت الشمر كامل المني مستقلا بذاته

أتقاعيل البحز الكامل وعلى ذلك قإنه

مواوين الشاعر وابداعاته ... فعال يتوقف الدكتور عبدالبه عن نشاطه إل التأليف رغم تقدمه في السن.. وتوالت البحر للاذي هركة، فليتقدم شاعرنا هذا الشاعر البدع ال توسيع البحر الكامل فإذا كان الخليل قد جعل لهذا ليزيد ﴿ هذا الكم الحركم، فأخرج لنا شعراء الدعوة المعاصرين.. ولا شكلا جديدا للكامل بزيادة تقميلة في - اضاف جديدا وعرف بحسه المرهة تحية للشاعر البدع والعالم البعد ننتقر له ابدأعا فهو له أهل وبه يضير والمؤمن الجاهد عيدالكء ولإزلث

ببئة المورة والقدس الشريف) مري تسمة وعشرين قصيدة نظمه ي بحرين جديدين أبتكرهما من مر وما (منفوص الرمل) و(مزيد تامل) الذي يصوي ثمان تفعيلات ميلان وهذا النظم لم يتقدمه مثله ءالرازق السلميد ديوان شم سومن الرمل يحقوي على خمس main let (idas. المي الطلاف - مكة الكوما ببدر هديثا للدعتور عبدالله زهير ملير جلمعة القدس المفتوحة ب هــذا الــديـوان من ٨٨ وكـذك ملال لجريدة اللواء الاربعاء 6/٤/١٩١٠ (لم نعرف أهد من العروضين جاء بتسعية لبحر من بحور الشعر بي - مزيد الكامل.. فلاشرى مانعا من الاجتهاد والابتكار والتجديد..). لي معاظة دبلس

ويطول الإستاذ الشاعب

ويقول الثاقدون الإبياء (

- 4.5 av. 11/4.7 (40 agtage) تكارا عليهم ان يراجعوا معاجم ء : (ول عل فعلله لم يتقدمها مثلها) /٦١/ط٦ (ابتكر الشيء: ابتدعه ر مسبوق اليه)، وجاء في النجد في يفة فقد جاء ﴿ القاموس الحيط سيروز أبادي ص ٢٠/٦١/ ط١؛ المن المصجوم الموسيدة من ان الذين يقولون هذا الثظم ليس elight ellike lake light & تقديمة لديوان الازامير الثلاث له کتب برع في اخراجها.. وق احببته وقدرته وترجمت له ولا ازال ذلك، ولا زلت أمل ان يحتل مكانه بين ص ٧: (عرفت الدكتور عبدالله السعيد من اوائل اللمانيثيات ائتاء احتکای به علمت انه شاعر ... ي خاطري ان اترجم له بأوسم من

بتكوان فهما غير مألوفان من قبل عرا على لماني تذميلات) والدكتور كنامل ومنقوص الزئل بحران دولف زهير اهمد ايراهيم ن كتابه . يميل ط٦/مي٦٠: (-. لم نعرف احد بل الشاعر الدكفور عبدالله نظه غول الاستاذ الدكتور الشاعر ويتاء على ما سبق قبن بحر مزيد

لا يكنمل وهدة البنية للبين ولا وحدة التفعيلة فيجب ان فعتبر (الازامير الشلاث): «فلنبارك عذا الشبعس الجديد، ونشبد عشي يبد الاطبارات التي قييدت اللفة دون الشطرين بيتا من بيوت مزيد الكامل كما چاء ﴿ احدى مقالات ﴿ ديوان الدكتور السعيد لائه كان ف عمله هذا طليمة للتجديد والذروج من استيماب ما تفرضه العضارة واخيراً يغول الإستاذ هاني الكايد

11/6/5/02

ر الحب الإلهي

نظم مبتكر على بحر جديد - وجيز الكامل

طـــوبى لـــن بفـــؤادِه ، دومــاً رســا الحــبُّ الإلهـــيُّ العظــيمْ والـــبعضُ حَـــبَّ الله خوفـــاً ، مِـــن لَظــــى(١) والْهــــل(٢) والـــاءِ الحمـــيمْ(٣) أو ودّه طَمَعـــاً ، لفـــردوس وعَــدْن فيهمــا الخيْـــرُ العمــيمْ والآخـــرون لكـــلِّ ذا ، حبّـــوا الجليـــلَ العَـــدْلَ قهَّــارَ الأثـــيمْ ولــــذاك أربعــــةً ، مـــن الأنـــواع للحـــبِّ الإلهـــيِّ الـــشميمُ ('' والله مـــن أسمائِـــه الحـــسنى الـــوَدودِ ، ومالـــكِ اللــكِ الحكـــيمْ لجميـــع مَـــنْ والاه ، قـــد بـــذل المهـــيمنُ ودَّه ولهـــم كـــريمْ وهـــو الكـــثيرُ الحـــبِّ ، محبــوبُ بأفئـــدةِ التُقـــى وبهـــم علـــيمْ وتقـــول رابعـــةً ، إذا حبّـــى لربـــى كـــان خوفــاً مـــن جحـــيمْ أرجـــوه يحـــرقني بيحمــوم^(ه) ، ونــار في عـــذابٍ مـــستديمْ وإذا غـــدا طمَعــاً بفــرْدوس ، فأطلــبُ منــه يُحْـرمني النعــيمْ

⁽١) لَظي : اسم من أسماء جهنم علم لا ينون .

⁽٢) مُهْل : المعدن المغلى المذاد ، القطران ، الصديد .

⁽٣) الحميم: الماء شديد الحرارة.

⁽٤) الشميم: الأشم، المتكبر.

⁽٥) يحموم: الدخان الأسود الحار (ظل من محموم).

لك نني أحببت و لجلالِ و الذات و الحراف و السديم و السعض قال لكل ذا ، أحبب و من تراب آسن (٢) حَمَا إُنّ نميم و أبا الآنام و آدم ، من تراب آسن (٢) حَمَا إُنّ نميم وأتى على الإنسان حين ، كان طيناً غير منذكور عديم (١٠) طوبي لمن يوم التغابن جاء نشواناً ، له قلب سليم والوي الناف الطاعي أتى مستصرخاً ، وفواده عَظِين سيقيم والوي الناف المستقيم والوي الناف المستقيم والوي الناف المستقيم والوي المستقيم والوي المستقيم والوي المستقيم والوي المستقيم والوي المستقيم والمستقيم والمستقي

⁽١) الحميم: القريب الذي توده ويودك.

⁽۲) آسن : فاسد ومنتن

⁽٣) حمأ: طين منتن أسود.

⁽٤) عديم: فقير لا يملك شيئاً.

الأباة الصامدون

نظم مبتكر على بحر جديد - وجيز الكامل

نعـــمَ الأبــاةُ الــصامدون ذوو التقـــى ، نــصروا ولــيّ المؤمنينـا نَـــشَروا العدالـــة والمــودة والهــدى ، بــين البرايــا أجمعينــا فــازوا بإحـدى الحـسنيين شــهادةً ، في الله أو نــصراً مبينــا يا أيها الأبرارُ هيا احموا الحمي ، كجدودنا المتبتلينا كُنَّــا مغــاويراً كآسـادِ الـشرى ، نفـنى جيـوشِ المعتـدينا وجنودنا ثلَّت اللَّه أسرة من بغسى ، وعسروش كسل الفاسقينا بعـــزائم الغـــر الميامين امحــي ، ظلــم الطغـاة الآفكينـا وخــراج أيــة غيمـة أضـحى لنـا ، أنـى همـت في العالمينـا في الخــافقين سـرى التقـاةَ وحيثُمـا ، حلـوا غـدوا مــسترغدينا وبـــديننا انـــشرحت صــدور ذوي الهــدى ، والويــل للمتمردينــا مـن نــور ديــن المــسلمين شــبا(٢) الــسَّنا ، يمحــو ديــاجي(٦) الآثمينــا للظـــالمين ذوى الثـــأى قطـــزُ ســرى ، حتـــ يــدك الجاحــدينا هـــولاك أســلم دون خــوف إذ رأى ، عــدل التقـاة القانتينـا قهـــر المغــول المفــسدين ومــن بغــي ، كــي ينــصر الستــضعفينا في الـــشرق والغـــرب الــوري خــضعوا لنــا ، دانــوا بــدين المــسلمينا

⁽١) ثل: هدم.

⁽٢) شبا: أضاء.

⁽٣) دياجي : ظلمات .

كـــم مـــن أنـــاس أســلموا في ظلنــا ، عاشـــوا جميعــاً هانئينــا ومــن اتَّقـــى رب الـــسماوات العلـــى ، ينـــصره خــيرُ الحاكمينــا يحيــا ســعيداً مطمئنـا في الـــدُنا ، بـــين البرايــا المفلحينـا وينــال في يــوم التغـابن مـا ابتغــى ، عــدنا وريحانـاً وعينـا

⁽١) ريحان: الرزق والمعيشة الطيبة.

⁽٢) لظى : جهنم وهي علم لا تنون .

حيوا الشهيد

نظم مبتكر على بحر جديد - وجيز الكامل -

حيّـوا الـشهيدَ جمالَ عمرو ، إنَّه الآسي النطاسي الأغرر الأغرر لاقيى السردى ، في الحسادث الجلسل السذي منسه النهسار قسد اكفهسر والأربعاء غيسا ، عبوساً قمطريسراً ، ليلسه السداجي انحمسر بـــدم الـــشهيد مـــضمخ ، مـــسك نمــوم أذفــر منــه انتــشر نـــسف الطغـــاة فنادقـــا ، مـــن دون ذنـــب واللظـــي فيهـــا اســـتعر ســـتون لاقـــوا حـــتفهم ، وجمـــال عمـــرو في (الحيـــاة) قـــد احتــضر مــا مــات مــن نَحْبــا قــضوا ، بــل أصــبحوا الــشهداء في أبهـــي مقـــر في جنـــة يحيـــا الـــشهيد مكرمــاً ، بجــوار مــن ذرأ البــشر فيهـــا لــه ، رَوْح وريحـان ، ونــضر واللآلــي والــدرر والعــــين حـــور قاصـــرات الطـــرف ، لم تمـــسس بجـــن أو نفـــر وكواعــــب كـــاللؤلؤ الكنــون بـيض ، لألأت مثــل القمــر وجمال عمرو طيَّبت أنفاسة ، أم القرى لما اعتمر منها شبا أثر السجود على محياه ، له أزكي الأثر يبقى على طول المدى متوهجا ، أثرا جليلاً ما اندثر وهما عليه السيمن في دار البقاء ، وفي السدنا خسير السسير ويـــل لمــن قتــل الــبريء ، وعــاث بغيــا في الــديار ومــا ادكــر يتـــبرأ الإســـلام والحنفــاء مــن ، أهــل الفــسوق ومــن كفــر

يوم التغابن

نظم مبتكر على بحر جديد - وجيز الكامل

يــوم التغــابن غــير رب الخلــق ، لــن نلقــى لنــا عونــا عــزيم (۱)
يـــوم عبـــوس قمطريــر ، شــاب منــه ذوو البــسالة والفطــيم حتــى الحوامــل أســقطت ، أحمــا لهــن فإنَّــه يــوم عقــيم (۱) وجميــع مــا خلــق المهــيمن ، هالــك إلا هــو البــاقي العظــيم والأرض دكــت ، والجبــال يبــسها القهــار في جــو غمــيم (۱) وسماؤنــا انــشقت ، فأضـحت وردة محمــرة ، رئــي (۱) ألــيم ونجوم الكـدرت ، خبــت أنوارهـا في ذلــك اليــوم الــوجيم (۱) ولكــل فــذ أمــره ، يغنيــه عــن أي امــرئ ، إصــر جــشيم (۱) مــيفر مــن ابنائــه ، والوالــدين ومــا لديــه مــن حــريم (۱) وعلــي الثقــي أضـحي يــسيراً ، مــا بــه نــصب لهــم خـير جمـيم (۱) مــن ودً ذا الإكــرام ، يحببــه الــذي ذرأ الــورى الــبر الحكــيم مــن ودً ذا الإكــرام ، يحببــه الــذي ذرأ الــورى الــبر الحكــيم

⁽١) عزيم: ذو عزم.

⁽٢) عقيم : شديد .

⁽٣) غميم: شديد الحر.

⁽٤) رئي : منظر .

⁽٥) وجيم: شديد الحر.

⁽٦) جشيم: ثقيل.

⁽٧) حريم: نساء الرجل.

⁽٨) جميم: كثير.

ويحبب مولانا العزيان المحسنين ، وكل غسضبان كظليم والسطابرين ومسن عفا عسن غيره ، والله غفار حليم والنسور والهادي ، هسدى المتبالين إلى صراط مستقيم والجهر يعلمه ، وما تخفي الصدور وذو الجلال بنا عليم والله ما حبب الظلوم ، وكل لماز (١) وهم از (١) خصيم والقاسطين المجرمين ، ومن سعى في الأرض فسقا واللسيم والفسين المجرمين ، ومن سعى في الأرض فسقا واللسيم والفسين الخائنين المسرفين ، وكل ظلام أثيم والنسار مسأواهم وتسطيهم ، فان الظلم مرتعه وخليم طلوبي لمن حبب المهادية والعنانية المهادية والعالم أن الظلم المناب المناب المهادية والعالم والعالم والعالم والعالم والمناب المناب المهادية والمناب المناب المهادية والعالم والعالم والعالم والمناب المهادية والمناب المهادية والمناب المهادية والمناب المهادية والعالم والمناب المهادية والمناب المهادية والعالم والعالم والمائية والمناب المهادية والمناب المهادية والمناب المهادية والمائية والمائية والمناب المهادية والمائية والما

⁽١) لَّماز: العيب والإشارة بالعين.

⁽٢) همّاز :

دين الهدى خير البرايا

نظم مبتكر على بحر جديد - وجيز الكامل

دين ألهدي خيير البرايا ، أرشد الآنام بالخيرات در دستوره السنكر السبين ، علسى الهسدى أنزلسه رب البسشر أفـــشى الـــسلام بكـــل فـــج ، في العـــوالم بــالبوادي والحـــضر عـــن منكـــر ينهـــى ، وبــالمعروف والإحــسان والتقـــوي أمــر لتراحـــم ومـــودة وتـــسامح ، يــدعو الـــورى مهمــا بــدر وأمانــــــة وتـــــــضامن وعدالـــــة ، وأنــــــار درب مــــــن ادّكـــــر وتعـــايش وتعــاون ، بــين الأنـام وبالكـارم قــد زخــر وحمسى السشايخ والظعسائن ، والوليسد مسع الحوامسل والسصغر ونهــــى عـــن التمثيـــل بــالأموات ، أو بالغـــدر أو قطـــع الـــشجر هــذا هــو الــدين الحنيــف ، محــا ظــلام الليــل فــانبلج الــسحر ومـــن ادّعـــى الإســـلام ، لم يُطــع الهــيمن في الجحــيم قــد اســتقر أمَّــا التُقــى ، يحيــون في جنـات مــن ذرأ الــورى ، نعــم المقــر إن دانَ إنـــسان بــدين المــسلمين ، غــدا حنيفـا مـا عثــر وبنـــوره الوهــاج ، بــدُّد جاهليــة كـــل طاغيــة فجـــر طـــوبى وســـقيا للتقــاة الــؤمنين ، ذوي البــميرة والبــمر قــادوا الــسفين علــي صــراط مــستقيم ، رغــم أهــوال البحــر وصلوا إلى أقصصى المغارب والمشارق ، دينهم فيها انتشر حكمـــوا الــورى بعدالــةِ ، فاســترغد الآنــام والأمــن ازدهــر كـــل سواســـية غـــدوا ، أنـــى ثـــووا ، ومـــن اتقـــى أضـــحى الأغـــر نشرت في جريدة الدستور - الخميس - ١١ أيار ٢٠٠٦ ص٣٩٠ .

يوم الكرامة

نظم مبتكر على بحر جديد - وجيز الكامل

جند الرسول المصطفى ، أسد المشرى وسط المعامع لن تهونا هبِّ ـــوا إلى نيـــل الــشهادة ، في ســبيل الله خــير الناصـرينا هيا سلوا التاريخ عن هودٍ ، وما فعلوا ، سيُخبرنا اليقينا جاســـوا فـــسادا في الـــديار ، علـــي رســول العـــالين يؤلبونــا والهـــود في وادى القــرى وبقينقـاع ، علــي الهــدى يتآمرونـا أمــا قريظــة حـالفوا الأحــزاب ، حتــي يهلكــوا التبتلينـا وكراع شاةٍ زينب ابنة حارثٍ ، سمَّت لخير المسلينا ولخيـــبر انتــسبت ، وبغيـا آزروا الأحــزاب ضــدً الــسلمينا ورميى ابن كعبب(١) من نضير صخرة ، كي يقتبل الهادي نبينا والله عاصــــم أحمـــد الـــداعي ، فـــأخبره ودك الخائنينـــا والهـود في فـدك (٢) ، وتيماء استكانوا للهدي مستسلمينا واليـــوم أجنـاد المبـشر، بـددوا أقــوال مـن يتفاخرونـا كــانوا ألوفـاً في الكرامـة ، بينمـا كنّا المنائزينـا والكـــل أضــحى مــن بنــاتٍ أو بــنين ، غُــضافرا لــن تــستكينا هبِّ ــوا لـــصدِّ المعتــدي ، بــالعروة الــوثقي غــدوا مستمــسكينا مــن في ســبيل الله مــات ينــل ، مــن الــرحمن فردوسـا وعينــا

⁽۱) عمر بن جحاش بن كعب.

⁽٢) فدك وتيماء : حصنان لليهود بين المدينة والشام .

البحر القصير

البحر القصير: هو اقل البحور حروفاًحيث يحوي البيت الواحد تفعيلتين هما: في اعسالات في المسائد في المس

وهذا البحر هو معكوس البحر المتد الذي ابتكره احد الشعراء المحدثين ويتألف من (فاعل فاعلات) أربعة مرات في البيت الواحد. كما جاء في كتاب المنجد في اللغة /الطبعة العشرون/ص٧٥١/مادة مدّ.

ويقال أن البحر الطويل يحوي اكثر البحور حروفا ووزنه (فعولن مفاعيل).

قصيدة النفس

نظم مبتكر جديد

نـفـسنـاقــّيـــدُ٢ عـقــلنــا إقــلــيـــدُ٢ وبـــه الــــفنـيــدُ٣

في التقىى موطوودُ أمروه محمودُ مىن بىه مسسعودُ

دائــمــا مـــودودُ عــيـشهم مـرغــودُ مـا ابـتـغـوا مــوجــودُ

نشرت في جريدة الرأي ١٠/تشرين أول/٢٠٠٧

١ قليد: خزانة

٢ إقليد: مفتاح

٣ تفنيد: فند: اظهر الخطأ من الصواب

رقصة الأطيار

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

رقصة الأطيياب كالمعطار كالمعطار في رياض السياض السياد المعطار في رياض السياد المعطار في رياض السياض السياد المعطار في ال

ســــرن كالأسطـار الله المسلمار المسلمـاري للفهد المسلمـادي المسل

طفن في الأمصار مثال جيش ساري ذي القوى الجبر جئان للأوكار قدما الأشجار بالجني المدرار

١ أسطار: مفردها سطر

٢ الدواري كثير الدوران

واعتلى الكنساري سدرة الـــكُـــنـــارا وشدا في السدار وإلـــوار بالسوشاح النسساري ولــــظــــي الأوار فى السضاري ومصع الكبار قـــد حـــدت ذراری ومــــن الــــهـــــــزار ، نعشمة السزمسار

نشرت في جريدة الرأي ١٥/كانون الثاني/٢٠٠٨م ص٣٤

١ الكنار: النبق: وهو ثمر اشجار السدر ومفردها سدرة

۲ مدن: تمایلن و تبخترن

۳ استسرار:فرح و سرور

٤ دوار:صداع

ه هزار: طائر له صوت جميل

ملحق لأقوال الكتب والصحف

استرعت ظاهرة ابتكار بحر من بحور الشعر العربي ألا وهو مزيد الكامل الذي له معالم مميّزة اهتمام النقاد والشعراء وعلماء اللغة ورجال الصحافة.

ولقد أثيرت هذه القضية للمرة الأولى في كتاب (المصول — جولة أدبية نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرازق السعيد) تأليف الدكتور زكي الشيخ حسين عثمان كتّانة — جامعة النجاح — وادّعى أن ابتكار بحر من بحور الشعر خروج عن ميزان الشعر العربي (ص٣٠) وفرض أن الأذن العربية لا تتقبل مثل هذا التجديد (ص٢٢) نرى أن الشاعر معطياً نفسه شيئاً من حرية في اجتياز الحدود الموضوعة والمتعارف عليها (ص٢٢).

إن تلك الحدود المتعارف عليها قبل مئات السنين غير مقدّسة كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق في كتابه (في النقد الأدبي ص١٧١) إذ يقول : (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدّسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة).

وقال الأستاذ وجدي عبد الهادي زين الدين (ماجستير في الأدب العربي جامعة القاهرة) في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول سنة ١٩٨٥ – السنة الثانية عدد ٦٠) بعنوان (نقد النقد وكتاب المصول) (سيدي الدكتور الناقد أحب أن أوجه لكم سؤالاً ما المعيار الذي بنيت عليه أن الأذن العربية تقبل هذا أم لا

تقبله وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي . بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبى سلمى تتفق مع أذن الأعشى .

الذي شدّ انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردد (الآذان العربية) سوّلت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان).

ويقول الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم في كتابه الفيصل ط١ سنة ١٩٨٦م/ دار عمار للنشر والتوزيع — عمان يقول ما يأتي :

التجربة الشعرية ومزيد الكامل

لقد أصبح من نافلة القول بأن الشعر العربى الحديث قد تنوعت أساليبه وأشكاله وأنماطه ، واختلفت مضامينه وأغراضه ، فنحن أمام نتاج ضخم بين الـشعر العمودي ، والحر ، والرسل ، والقصيدة النثرية ، لكل أصحابه وأنصاره ، وتعود جميع هذه الألوان ، والصور والأشكال ، إلى ما ساهمت فيه الثقافات والخبرات الـتي صنعتها الحياة المعاصرة ، فصبغتا بألوان ثقافات وافدة ساهمت في إيصالها وسائل التكنولوجيا المتقدمة التي سارعت في نقل الثقافات وترجمتها وشيوعها . ومن هنا حاول المبدعون من أبناء أمتنا أن يصلوا بالأدب العربي شعره ونثره إلى مصاف الآداب العالمية ، فاجتهدوا أن يساهموا في عملية التطوير والإبداع . وكان لذلك أشكال متعددة حاولت في معظمها التحرر من القيود القديمة وبخاصة في الشعر حيث صرنا نسمع بالأنماط الجديدة التي تحاكي الأشعار العالمية وقد ظنّ الكثيرون أن من الصعوبة بمكان أن نحدث التغير من داخل ما عرفه وقنّنه لنا الأصوليون من علماء الإيقاع العربي ، ولذلك فإن التجربة الشعرية التي مورست من قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد كانت جديرة بأن يقف أمامها علماء اللغة العربية ليعطوها حقها من الرعاية والاهتمام ، لأنها جاءت لتساهم في إثراء الـشعر العربي وتطويره من داخله بما يتفق مع قوانين الشعر وأصوله ونظمه ، وهذه تجربة جديدة لا يسلكها إلا من أخذ على عاتقه أن يعمل بكل قوته لأن يبحث وينقب ويناقش

⁽١) الفيصل / الطبعة الثانية / ٢٠٠٣م/ ص٨٦ . تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم .

ويعلل ويقرع الحجة بالحجة ، وليس هذا بالأمر السهل ، ولكن جدية الموضوع ، وطرافته تستحق أن تعرض على المجامع المتخصصة ، وإنها لدعوة مني صريحة لمجمع اللغة العربية الأردني أن يبحث في هذا الموضوع ويصدر حكمه الذي سيكون بعد التمحيص والتحليل .

لقد علّق على الموضوع كل من السيدين وجدي عبد الهادي زين العابدين ، وعلي داود ، وذلك على صفحات جريدة شيحان بعد أن نشرت هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي — مزيد الكامل —) في عددها الصادر يوم السبت ٥ تشرين أول ١٩٨٥ — السنة الثانية — العدد (٥٧) .

وجاء في تعليق المحرر بذلك العدد السابق الذكر ما يلي:

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد شاعر وكاتب أردني يبتكر بحراً جديداً من بحور الشعر ... يسمى (مزيد الكامل) ... البحر الجديد يتألف من ثماني تفعيلات ، وعليه فسمي (مزيد الكامل) وإننا نفتح باب الحوار ونطلب من العروضيين والأدباء والشعراء رأيهم بنقد بناء غير هدام لهذا البحر الجديد علماً بأن الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الروي والقافية والتفعيلة والجرس الموسيقي والألفاظ الجزلة مما يثبت أن قصيدته ذات البحر (مزيد الكامل) تعتبر مما نسجه الأصوليون والعروضيون والأدباء والشعراء ولم نعرف أحداً من قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق نظم شعراً على ثماني تفعيلات ، ولم نعرف أيضاً أحداً من العروضيين سمّى هذا البحر (مزيد الكامل)

وعليه فلا نرى مانعاً من الاجتهاد والابتكار والتجديد في الأدب والشعر ما دام هذا الابتكار والتطوير الإبداعي لا يتعارض مع قوانين العروضيين اللهم إلا أنهم لم يقولوه وقد صدق الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق حيث يقول في كتابه النقد الأدبي صفحة (١٧١) ولكن العيب ، عيب من أتى بعدهم فقد قدّسوا هذه الاوزان والبحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة .

فلم لا نبدع ولا نبتكر ما دام هذا الإبداع يسير على نسق العروضيين وقوانينهم من قافية وروي وتفعيلة وجرس .. والعيب كل العيب أن نجمد الإبداع .. وأننا ليسرنا أن نأخذ بيد أدبائنا ، وننتظر من الجميع التروى والنزاهة .

(المحرر)

وقال السيد وجدي (ماجستير في الأدب العربي — جامعة القاهرة) لمن تسول له نفسه إنشاء (جامعة للآذان العربية) في مقال له في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول ١٩٨٥ — السنة الثانية العدد (٦٠): (نقد النقد ، وكتاب المصول): (سيدي الدكتور الناقد ، أحب أن أوجه لكم سؤالاً ، ما المعيار الذي بنيت عليه أن الآذان العربية تقبل هذا أم لا تقبله ؟!! وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي ؟!! بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى ؟! وهل كانت أذن العربية) ولا أدري شد انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردد (الأذن العربية) سولت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان) ...

وجاء في مقال آخر للأستاذ وجدي تحت عنوان (نظم مبتكر من الشعر العربي) نشرته جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ١٢ تشرين أول ١٩٨٥ — السنة الثانية — العدد (٥٥): (طالعتنا جريدة شيحان ... بأن أحد الشعراء وهو الدكتور عبد الله عبد الرازق قد ابتكر وزناً جديداً من أوزان الشعر العربي .. و القصيدة التي أتى بها لا تكفي وحدها لأن يقعد لها وزناً شعرياً جديداً، وخروج شاعرنا على البحر الكامل يعتبر محاولة جديدة وجريئة ... ربما تكون القصيدة عارضة ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم على هذا الوزن ... وقد تكون من الأوزان الهملة ...) .

أما السيد داود فقد كتب مقالاً تحت عنوان (نظم مبتكر في السعر العربي) ونشرته جريدة شيحان في عددها الصادر يوم السبت ١٩ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية – العدد (٥٩) – جاء فيه : (... إن تجربة الدكتور – عبد الله – وليدة الصدفة – ... أتت عفو الخاطر وهذا واقع لا يحق للسيد زهير أن يثمنه ابتكاراً دون أن يأتي له إلا بشاهد من قصيدة واحدة ... وأخيراً فلنشد جميعاً على يد الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ونشكر له جهده ...) .

لقد كان السيدان وجدي وعلي متفقان إلى حد ما فيما توصلا إليه ومفاده أن التجربة ليست مكتملة وما هي إلا قصيدة واحدة نظمها الشاعر عبد الله ولربما تكون وليدة الصدفة: (ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم ..) وإنني لا أوافقهم هذا الرأي فالقريحة الشعرية أسعفت شاعرنا عبد الله ونظم على البحر الجديد أكثر من تلك القصيدة (بيروت تحترق) ونشرت له جريدة الدستور الصادرة يـوم الإثنين

۱۹۸۵/۱۱/۲۵ وجريدة اللواء يوم الأربعاء ۱۹۸۵/۱۱/۲۷ بمناسبة المولد النبوي الشريف قصيدة بعنوان (خير الورى) وهي من البحر الجديد (مزيد الكامل) وله قصائد أخرى على هذا البحر لم تنشر بعد .

وإني لأرى أن تلك الأمور التي قيلت مجتمعة لا تنقص شاعرنا من ابتكاره لأن شاعرنا عبد الله هو الذي تجرأ وسجل قصيدته في ديوانه — تأملات وأشار إلى أنها جاءت على نظم جديد . وقد رأيت من خلال مطالعاتي أن أطلق عليه تسمية جديدة لم أسبق إليها وهي (مزيد الكامل) الذي يتشكل من ثماني تفعيلات من تفعيلة (متفاعلن) .

كذلك قامت بنشر هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية كل من مجلة الإثنين الأسبوعية — الإصدار الثالث العدد (٥٨) يوم الإثنين ١٩٨٥/٩/٩ وجريدة اللواء العدد رقم (٦٤٨) — السنة الرابعة عشرة يوم الأربعاء ٩ تشرين الأول ١٩٨٥ وجريدة الدستور الصادرة يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٢ . وإني لأسجل ما نشرته جريدة الدستور في هذا الموضوع في العدد ٢٥٥٨ (السنة التاسعة عشرة) :

(نظم مبتكر في الشعر العربي) (مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتاً بعنوان (بيروت تحترق) مطلعاً:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وبأهلها وبالصامدين دفاعاً عن كرامة الأمة العربية عاملاً فجَّر كوامن شاعرنا حيث قال: (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثماني تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل.

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها ، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد قبله . وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم ، فليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانففلاتهم عبر آفاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تودي بما ألفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من أشعارهم ديواناً يحفظ تراثهم ويسجل تفرقهم وإبداعاتهم . وشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الأصوليون من العروضيين ، فجميعنا يعلم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من أشعار ذات أنغام موسيقية متعددة خرج أثرها بقواعد مضبوطة وأصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الأخفش بحر (الخبب أو المتدارك) فأصبح مجموعها ستة عشر بحراً .

والبحر الكامل إما أن يستعمل تاماً أو مختصراً أي مجزوءاً. فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة أضرب، أما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تفعيلات وله عروض واحدة وأربعة أضرب.

إننا لم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات على النحو التالى:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثمانية ، ولهذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه أين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر ؟ وهل يعتبر ذلك خروجاً أم إبداعاً وابتكاراً وفق إليه ؟

إن خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بأن يقف أمامها علماء العربية لأنها جريئة ومبتكرة ، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة ، وإنما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء أن نظموا على منواله ، فكثيراً ما جرى على ألسنة علماء العربية أن علم العروض كما أوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة) (في النقد الأدبي ص١٧٠).

وإذا كان الشاعر عبد الله قد طرح أمامنا تجربته الجديدة بأن نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله (فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فإنني أرى أن عمله يجب أن يسجل له وأن يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا أن يسمي هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل).

د. زهير أحمد إبراهيم

أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل

ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة الفلسطيني/ بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة / نابلس

ديوان مزيد الكامل، للشاعر الدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد.

بيروت، ونشـر قمسيدة في مـ

التي لم تبق يتيمة او عدو الخاطر لان

قصدية النظم

ثماني تفعيلات، ولولا هذه القصدية

لكنت - انا شخصيا - تصورت ان

الشاعر لم يزد على أن نظم قصائده على

مجزوء الكِنامل وتفعيلتان في كل شطر،

ولنأخذ مثالا من قصيدة وبيروت

بالله ماذا قال للاعداء شألاني

ووفسق تمسوري والاوليء ان كسل

شطر هو بيت مستقل مع فارق لاقت

وهو أن الشطر الاول في ابيّات القصيدة

دعدا المطلع، غير مقفى، كالشطر الاول

اليوم جنتك حاملا روحي على كفر

كي ابتغي فوق العلا مجدا لأخواني

«قصدية» النظم على «مزيد الكامل»

الآن أختلف التصور، فهناك اولا

من البيت الثاني في القصيدة مثلا:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجائي

السعيد يقصد تماما نظمه على

الكامل، لتأكيد تجربته وانصافته.

معيد يقدم لنا ديوانا كله على دمزيد

قراءة عروضية

■ محسن عبود

صدر للطبيب الشاعر د. عبدالله عبدالرازق السعيد ديوان شعر اسماه اليوان مزيد الكامل، وسيفاجأ كثيرون بهذه التسمية، اذما معنى «مزيد الكامل»؟ لكن الشعراء والعروضيين والمطلعين على علم العروض والعلم المعنى باوران الشعره، والادباء والنقاد والسقراء المتنابسين واصل الشسأن، لن يفاجئهم السوان.

«الكامل» هو أحد يحور الشعر العربي السنة عشر وله ست تفاعيل، في كل شُمَّر ثلاث، والتفعيلة هي الوحدة الموسيقية التي تضم لوحدات اخرى لبتكون الوزن الشعري وتفاعيل والكامل، التام هكذا:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن والمجزوء السنسان في كمل شسطسر، والمحذوف ما حذف منه مقطع «علن» في التفعيلتين الثالثة والسابسة وهناك صور اخرى لهذا البعر في حالتي التام والجزوء والجأل لايتسم للمضوض

الشاعر السعيد نظم قصائد ديوانه هذا على البحر الكامل بصورته التامة واضاف اليه تفعيلتين اخريين ليكون على ثماني تفاعيل بدلا من ست، ومن هنا جاء أسم الديوان «مزيد الكامل» لانه زاد تفعیلتین۔

العداية

هذه المحاولة بدأها السعيدعام

وهناك ثانيا دعدم الثقفية، ف نهاية ١٩٨٢ عقب اجتياح العدو الاسرائيلم الشطر الاول الذي يسميه العروضيين «الدستور» ثم ضمها ديوآن «تأملات» والعروضء ويسمون تهاية الشطر الثاني «الضرب»، وهناك ثالثا «غياب الصادر عن دار الفرقان / عمان ١٩٨٣، وحدة الشطره، الذي تصورته اولا بيتا وقد دار نقاش محدود حول المعاولة مكتملا غير مقفى، اذلر كان بيتا وقشهاء فمنهم من عدها تجديدا او مستقلا لكان مكتمل المعنى، والحال ان ابتكارا، ومنهم من قال انها محاولة يشيعة لايمسع أعطاؤها اكثر مما تستحق، كأنها جاءت عفو الخاطر، اغلب داشطر، القصيدة – كما القصائد الاخرى - غير مكتمل العني، وانما يكتمل المعنى بالشطر الثاني من كل ومشهم من دعا المهتمين الى دراسة الماولة، إلى غير ذلك مما أعاد الشاعر نشره في هذا الديوان ليعزز محاولته،

وقصدية النظم، وعدم التقفية، وعدم اكتمال للعني، تنفي التصور الاوليُّ «الواهم» بأنَّ السَّعيد علَّمَ» على الأبيات ليجعلها اشطراء ثم بسمى قصيدته درقصائده الاخرى»، دمزيد الكامل».

صور الزيادة

على ان زيادة تفعيلتين للكامل ظلت محكومة بتشكلات هذا البحر، سواء ن والعروض، وهي التفعيلة الاخيزة من المسدر داي الشسطسر الاول، او في الضرب وهش التضعيلة الاخيرة من العجز «اي ّ الشطر الثاني»، فمرة جاءت على «متفاعلن» واخرى على ومتفاعلاتن، وثالثة على دمتفاعل، ورابعة على معتفاء، فاحيانا تكون التفعيلة ﴿ الضرب مي نفسها ﴿ العروض، وأحيانا تختلف زيادة او

ويمكن تقسيم قصائد الديوان تبعا لصور الزيادة على النخو التالي: ،

ارلا: قصائد جاءت ثفعيلتا العروض والضرب فيها داي التفعيلة

الرأبعة والتفعيلة الثامنة على «منقاعان»، وهي خمس سائسد: «السرم س»، «ارخن الاستراءه، دهل التربيعه، «الرسول الهاشمي»، «خير الورى».

ونعثل لسها ببيت من قصيدة دارض الاسراءه: مهد الديانات التي قد انجبت رسل الورى

والمؤمنين وغير من للحق صدق ارشدا

ثانيا: قمسائد جاءت تفعيلة العروش فيها على «متفاعلن» وتفعيلة الضرب على ومنفاعلاتن - اي بىزىسادة «تىن» - رھىم قصيدتان فقط: «رمضان »، و«القدس الحبيبة»، ونمثل لهما ببيت من قمىيدة والقدس الحبيبة»:

انت التي نزلا علياً نلت من رب الورى قد مارك المولى حماك فأمك

المتعبدونا ثالثا: قصائد جاءت تغميلة العروض فيها على «متفاعلن» وتفعيلة الخسرب على «متفاعل» - اي بحذف النون وتسكين اللام – وهما قمسيدنان فسقط: ديسا

روضتي، ودنار التنائي، ونَعثل للهما ببيت من قصيدة ونار التناثيء: فالود يشفي النقس من اضغانها وجراحها

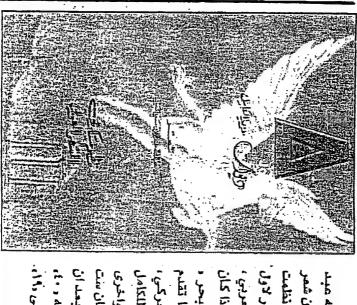
ليت الانام عن الملامة والقراق تحيد رابعا: قصائد جاءت تفعيلتا

العروض والضرب قيها على «متقا» وهي ست قمسائد: وبيروت تحترقه، «العرب اهلي»، «القدس»، «الضفتان البشوأمان»، «الاعشداء ببالالوان»، همتام». ونمثل لها ببيت من قصيدة : «بيروت تعترق»:

او خافت النيران ان لست اياديها حمما بعيني من لظى دمعي واشجاني وهكذا نجد تنوعاً في القصائد ولم تنظم على شكل واحده

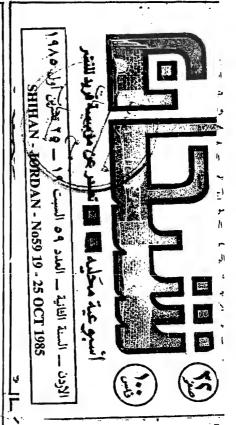






٢٠ حركة .. فان شاعرنا تقدم ليزيد في هذا الكم الحركي، فأخرج لنا شكال جديدا للكامل بزيادة تفعيلة في صدره واخرى في عصرة واخرى في عصرة بصد ان كان ست تضعيالات جعله ثمان وبعد ان واحتموى الكتاب على دا١ کان د۳۰ حرکة جعله د۰۰ مرة عبر تاريخ الشعر العربي ، يقول احد الكتاب واذا كان بعنوان: « مزيد الكامل ، نظمت قصائده على هذا البحر لاول الخليل قد جعل لهذا البحر ه صدر عن دعيدالله عيد لرزاق سعود السعيد ديوان شعر





روعلى السيد/ و٩

قال انفيلسوف: ليس كلُّ ظان انتج شعر قليل، لاننا لسنا ممواكبين الوصول الى شاكلة الصواب، أمن الانخداع بلا مع السراب. واظن ان هذا يكون بعد اجراء التجارب، «الصحراوي» وكفله بالرعايـة ــــ ورصد النتائج، حتى تكون النظرية المتكرة قائمية على الاسس الصحيحة. وربما تأتى التجربة عن اليه الاستاذ ـــ زهير سعيد في احقية غير قصد، كم حدث «لنيوتسن» الاكتشاف _ فمع عامل الصدفة صاحب ابنكار نظرية «ألجاذبية المشترك بين «نيوتن» والدكتور ـــ ُالارضية» حينها سقطت التفاحة من الشجرة الى الارض، وهو جالس في تجربة الصدفة نظرية قائمة على اسس، حديقته فتعجب!، و سأل نفسه: لماذا أ إذن لم تصعد الى اعلى بدلا من سقوطها على الارض؟ ورغم عفوية الشعري ليعطى براهين الابتكار، التجربة الا انه اخذ يثبت ويبرسخ ويرسخ قواعد الاكتشاف لينُصِّب معلوماته باجراء تجاربـــه وبحثـــه اسس نظريتــه المبتركـــة في علم المستمر، والتدليل بالبراهين، الى ان العروض، وهذا ما استخلصه السيد قمَّد لنظريته المعهودة. وهكذا، رغم الفارق الملموس بين نيوتن والاستاذ زهير سعيد. _ زهير سعيد _ مبتكر ما اسماه، بحر ند مزيد الكامل ... في الشعر العربي،

«بيروت تحترق». ان تجربة الدكتور ـــ عبدالله ـــ وليدة صدفة ــ كتفاحة «نيوتـن» وهو غير قاصد ان ينظمها على هذا البحر المبتكر _ الذي وجده متمما لبقية انواع البحر الكامل من حيث المنظوم عليه من الشعر العربي الذي

كان يحتوي على التام، والمجزوء. اما

المزيد فلم ينظم عليه الا القصيدة

«بيروت تحترق» ولربما يكون قد

خلاصة القول، انته لم يحضّر لتجربته، وانما اتت «عفو الخاطر» بعد نظم دعبداللمعبدالرزاق لقصيدته وهذا واقع. لا يحق للسيد زهير ان يثمُّنه ابتكبارا دون ان ياتي له الا بشاهد من قصيدة واحدة. وما سبق من شواهد على البحور الشعرية ان لم يكن قصائد، فمعلقات.

لحركة الشعر العربي من حيث آخر

ما قرض منه، في وقت واحد، فما

كان عليه الا ان رعى هذا النبت

بقطرات من الماء ــ اقصد بقصيدة

واحدة ـــ وهي ليست معيارا يستند

عبدالله ــ الا ان «نيوتن» جعل من

وذات دلائل، وبراهين، اما الدكتور

_ عبدالله _ فلم يكثّف من انتاجه

واخيرا فلنشد جميعـــا على يد الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد، ونشكر له جهده، وغيرته على لغة الضاد، والكثيرين من امثاله، وعلى الحب والخير دائما لنا لقاء.

علسي داود

(نظم مبتكر في الشعر العربي)

امزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتآلف من عشرين بيتا بعنوان (بيروت تحترق) مطلعا:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني

بالله ماذا قال للاعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٦ وكان لما لحق بها وباهلها وبالصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عامة فجر كوامن شاعرنا حيث قال (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانحبس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المصطرب ذي الشانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل ا.

حقا أن الشعر هو المراة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها ، ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يبواجهنا شاعر مبدع ببالابتكبار لما تعرف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه البه احد قبله ، وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم، فليس من دعاة التحرير الذين يشطحون بانفلاتهم عبر افاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تنؤدي بما الفه العبرب عبر شاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم موسجل المواعدة من النحوالة النحو الأمر والمناسلة في النحو الذي عقد عقد المعاددة المعاددة النحوة عقد المعاددة النحوة عقد الشعرية حملت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم مي النحوالة من المعاددة النحوة عقد النحوة عقد المعاددة النحوة عقد المعاددة المعادد

وابداعاتهم؛ فشاعرنا يسير على تفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلم أن الخليل عندمنا استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خفسة عشر زاد عليها تلميذه الأخفش بحر (الخبب) أو المتدارك) فاصبح مجموعها ستة عشر بحرا

والبحر الكامل اما ان يستعمل ناما او مختصرا اي مجزوءا. فالنام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب. اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبد الله نظم شعرا على ثماني تفعيلات على النالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن ولي المبديد من ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النساق الجديد من هذا التفعيلات الثماني، ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وفق اليه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بان يقف امامها علماء العربية لانها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة، وإنما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله، فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما أوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة ه

واذا كان الشاعر عبد الله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله (فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل).

ح. زهير احمد سعيد

تصدر عن دار الاثنين للصحافة والنشر سبوعية * عربية * جامعة

الاثنين ٩ /٩/٥٨/٩م - ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٥هـ الاصدار الثالث ــ العدد ٨٥ تأسست عام ۱۹۲۲



نبط شعرى جديد

آي مجزوءا، فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وهمسة أضرب، والبحر الكامل من هذه البحور اما أن يستعمل تاما أو مختصرا بحر الخبب أو المتدارك فأصبح المجموع ١٦ بحرا. نظم شعري مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبدالة عبدالرازق

. والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصبهيونية على باش ماذا قال للأعداء خلاني مسعود السعية، وذلك حين نظم قصيمة تتألف من ٢٠ بيتا بعنوان بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجانى «بيروت تحترق، مطلعها:

من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم، وهو يسير على نفس النهج وبطريقة تتماشى مع جرس الشعر العربي ونظامه، فالدكتور السعيد ليس البحر الكامل الا أنه مختلف عنه، فكانت ذات وزن شعري مبتكر، ولكن القصيدة جاءت فوق ذلك من بحر جديد، وإن كان قريبا من وبالصامدين دفاعا عن كرامة الأمة العربية. الذي عرفه الاصوليون من العروضيين.

واذا كان الشاعر الطبيب قد طرح تجربة جديدة بأن نظم قصعيدة

الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلكء فانني أرى أن عمله يجب كاملة على نمط جديد مبتكر، وطلب المعذرة على حد قوله «فصعذرة لمن يريد

ان يسجل له مقترحا أن يسمى هذا اللون من الكامل «مزيد الكامل».

فهل يعتبر ذلك خروجا أم ابتكارا؟ أنه في الواقع ابتكار وليس

غروجا، ونمط مستجد.

أما الدكتور السعيد فقد نظم أبيات قصيدته على ٨ تفعيلات

أما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تفعيلات وله عروض

واحدة وأربعة اضرب.

(متفاعلن).

بيرون عام ١٩٨٢، وقد تفجرت مشاعره ازاء ما لحق بها وبأهلها

وأصول ضمنها علم العروض، في ١٥ بحرا، زاد عليها تلميذه الاخفش ومعلوم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي خرج بقواعد

مدير مدرسة معاوية الثانوية ـ الزرقاء

زهير احمد سعيد

•مزيد الكامل •

نظم مبتكرفي الشعرالعربي



والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام 1947 وكان لما لحق بها وبأهلها والمسامدين دفاعا عن كرامة الامة المربية عاملا فجر كوان شاعرنا حيث قال «حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فقترق طبيعية مرقت احشاء الانسانية فقترق النجس الشعرور المسادة قصيدتي هخة ذات البحر اللبي قصيدتي هذه ذات البحر اللبي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي يتختلف عن البحر الطبيعي الكامل،

حقا أن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة، لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتُها ، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربى يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تُعَارِفُ عليه العروضيونَ منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله، وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم، فليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانقلاتهم عبر أفاق بعيدة ومناهات لا حدود لها قد تودي بما الفه العرب عبر تاريخهم من انضباطً في موسيقاهم الشعربة جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم: فشاعرنا يسير على نفس ألنهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقيا متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها دعلم العروض فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميده الأخفش بحسر الخبسب او المتدارك فأصبح مجموعها ستة عشر

بدر. والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا والتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اصرب، اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه ويقي على اربع تفعيلات وله

عروض واحدة واربعة آصرب. انتا لم تعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثمان تفعيلات علم الذحم التلك.

على النحو التالي: متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن



متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد في التقعيلات الثمانية، ولهذا فأن السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الضرب الجديد الذي صار على وقعه الساعر؛ وحل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وفق اليه؛

ان خروج شاعرفا عن بحور الخليل محاولة جديرة أن يقف أمامها علماء العربية لأنها جرية ومبتكرة ، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث نمط جديد لم يسبق للشعراء أن نظموا على منواله ، فكنيرا ما جرى على السنة علماء العربية أن علم العروض كما وحده الخليل وسار عليه الشعراء نضو واحترق وجمد على هيئته التي رسمها ، ويس هذا عيبهم كما يقول الدكتور وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبيالعزيز عتيق ره ، وولكن العيب عيب البحور الشعرية ولم

وأذا كنان الشّاعر على نصط جديد مبنكر وطلب المغذرة على حد قوله «لمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك ، (،) فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وأن يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا أن يسمى هذا اللون من الكامل «مزيد الكامل ،

🗘 و زهير احمد سعيد

- ۱ دیوان تأملات، د، عبدالله عبدالرازق ص ۱۹ - ۱۷
 - ۲ نفس الديوان ص ۱۷
- ع في النقد الأدبي، د عبدالعزيز عتيق
 م ١٧١
- ٤ ديوان تأملات، د. عبدالله عبدالرازق
 - 14



يور عبدالل عبدالرزاق مسعود السعيد

شاعر وكاتب اردلي، يبتكر ُبحرا جديدا من بحور الشعر.. يسمى (مزيد الكامل)

سة عرف العروحيسيون، والإيكار والعجاية ولهيالادي. ولا إن الرحر الكامل أما أن والقمس مَا دام طأة الإيكسار الاصولون الدالرس الكامل اما ال عمل لاماً أو طعمرا زاي غزوه الكامل لافام ما كانت طاعيله سنا وله عروطان وخصة اطربية، واما فهزوه الكامل فهر ما حذف الله، ويقي حل اربح طعبالات ولسه هروش واحده واربعة احرب ولكن البحر المديد. عالف من لان طعیلات.. وعلیه قسمی (طرید الكامل وافنا نفنح باب الوار ونطلب من المروهين

والادياء، والشعراء رأيهم بطد يناء غو هدام قلة الرحر الجديد.

هلما بان الشاهر الدكسور وعدالله عدالر(اق) لم كارج عن موازين القعر عن حيث البروى، والثافيسة والخياسسة والجرس الموسيلي، والإلفاظ الجزلة نما ينبت ان قصيدله ذات الرحر ومزيد سل) عمستبر عا ت الاصوليونه والعروضيين والادباء والقمراء وأم تعرف احدا عن قبل الداعر الدكور عبدالله عبدالرزال السعيد تظم شعرا عل أنمان تفعيلات ولم تمرف أيضا احدا من المروضين حى هذا البهر نؤيد الكامل وعليه ـــا من الاجتياد لحلا لوی بالد

للم لا تبدع ولا يعكر أيا دام ان هذا النظم وحدًا الأبداع أسو عل لسل العروطسين و**أوالينيم من روي.** وقالية وطعيلة وجرس. والعيب كل العيب أن تجه

والطرير الإيداعي لا يعارش مع

عدالويو عين حيث يقول ق

بحابه في البلد الإدبي صفاسة ١٧١

فقد للسوا عله الاوزان والرحور

طعمرية ولم يعاوا الأعرجوا عنباك

قد دمرة.

قوالن العروحيين، اللهم الا ام يقولوه وقل حدثى الاستاذ الدكنوو

الايتاع ونعمه أي تطَّاق حيق جدا.. وتعليه وتطبع له ثار يخ التهاء كا نصل في مطيسات الاغذيسة

والنا فيسرنا الالأعذبيد ادبالنا ومدعينا وتتظبر عن الجب المروي والزامة وهذا عبدنا بقرالنا الاحياء.. وعل الحب معكم وبالطار مشارككسم افقديسة

ىروپىت ئىترات

بيورت ماذا قلت يعد العزر للجالي باللسبه ماذا قال للاصبداء عملال الرَّمْ بَعَكَ حَامَلًا رَوْحَيْ مَلَ كُلِّي كِي أَيْشِي قُرِقَ النَّالِّ فِيدًا لِأَصَرَالِيَّ والبعرِقْدَامُ وَلَكَنْءُ وَفَالًا أَرْضِي كُلِّي الدَّيْنَةُ يَسْطِي لِي ارْضَ ارطالِ وحدي وسقردا البلك صامدا ما من احد ارى في العالمين يزيل احرّالي قد احراق وعليوا من قبك هل يالي ايناء اوطالي لنا من يجد مجران يووت أم لا فطلي عطف عل عل خلمه توان البوى من بعد توان هل صكت الايراب حيى اختلت فاعا عد عشت ينطل علما ياسي وعنوالي ام جامعًا الرون عمرتها بلا ذلب حى الدروية طعني من ارض اوطائي ام عالت الدوان ان لست اياديا حماً بعين من لطى دسى واشجال يا دمنع لا قرل الاملهما الهي حياً كم هدهدت صدري واطرال وحيان ثم نسكت الدار اللي روحي بها درما فالدار داري بين اطلاعي واجتمالي بل ان اهداء لهذا هافوا بها فلمما صدوا منافسهما باحكسام واللمسان لكُل الوها لا عمرك صاكما وسعى هعلوا بها داسوا كرامة كل السان هربوا الحنور ولحب ما صنعوا بيابقيا جاسوا علال ديارك عدوا يامعان يوزت الا فاصروك وسوف لاترمش السم المعروبة يكيشى عن اوز فينان نالله لن السالة مهما قد قسا دمري ذلت السعادة فيك بل ونسيت حزال حقوا حائك واغفري لجيناك ان ظلما ﴿ قَلْتَ الْوَانَ الْحَنِي مَنْ فَسَوْدُ الْجَالِ قسما يربك سوف ابلى خلصا ابدا لك طالما ورحى الدمها كقربان دومي عل عهدي وحبك معلما كما فالمهد عهد الله بال والورى فان يا من الى (لايكا) لِنقلها سعى هلا القلات اجسادا أمرانها بـ ولهان)

حرق بووت ومن فيها كاراة خو طبيعة مؤلت احشاء الالسالية غمزل شوري واليُص الشور الصادل الداش مع كل سرف ومعة فيحبت فصيدتي عذه ذات الرسر اللبي المصطرب ذي النالية مَنْ تَفَاصِلُ الْتِي تُعْلِقِ عَنْ الرَّسِرُ الطَّبِيِّي الْكَامَلُ إِنَّاهُ مَسْتُ الْمُعَالِّنَ الْمُعَلِّمُ الْمُؤَلِّمُ الْاَلْمُ مُعَوْدٍ مَادِلُ وَلِينَ هُو ذَلْكَ. عبداللة عبدالرزاق السعيد

ديوان تاملات صفحة (١٧)

الشافر القيب عبثاله مسمرة السيبة وذلك حين نظم قصيفة عالف من عشرين بينا يعنوان ديووت غوقه مطلعها:

وظعيدة مآه نطبها الشاعر الطبيب بعد النجبة المبهونية عل بیروت عام ۱۹۸۲ و کان ۱۱ شتر بها وباهلها والصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عاملة قبحر كوامن شاهرنا حبث قال لاحبرل يووث ومن لميا كارثة غيرا طبيعية مزلت احشاه الانسانية فمزق شعوري وتبجس الثمر الصادق الداس مع کل حرف دمنة فکتبت تم عله ذأت البحر اللجي المضطرب ذي البائية تفاعيل التي تحلف البحر الطيعي الكامل.

حقا الأالشمر هو المرآة الصادقة التي تتعكن عل مطمها الصورة الصادقة لما في تفس الشاعر فعظهر قنا عل حقيقتها، ولأول مرة عبر تاريخ الشمر المري يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهاد الخليل ليضع أنا وزنا جديدا ل يسبكه اليه أحد لك وبطر لأ فساوى مع جرس الشمر ال ونظامه ولوآلينه. يني ولا يبدم ، من دعاة التحرر الذين يشطُّ

بالللاتهم عير افاق بميشة ومناهار حدود طاك لردي يما الله المرب عبر الريابيسم من التنهيباط في مرسيناهم الشرية جمسك من السارهم ديوأنا يمغط ترالهم ويس تنوقهم وأيداماتهم تشاعرنا يسبو عل للس النبج الذي عرفه الاصوليون من المروشين فجمعتا يطم ان اخليل هندما استقرأ الشعر المري يستمرهي ما روي من اشعار خات اتفام موسيقية متعددة عرج الرهبا بالواعد مضبوطة واصول محكمة حاما دعلم العروشية فكان حدد عوره عسة عشر أزاد طها السيلم الاعفش غر (الجب او المدارك)

واليحر الكامل اما ان يــ الأما ان النصرا اي جزويا فالتام ما كانت تفاعله سفا وله عروضان وعمسة اضرب اما جزوء الكامل ميو بيووشمالقلتيبيد إلغزو للبيالي - ما حذف ثلثه وبعني عل أربعت بالله ماذا قال للإمداء "علاق - تغميلات ول عروش واحدة واربعة

اتنا لم تعرف أحدا قبل الشاعر م حيناله نظم شعرا عل تماد تفعيلات على النحوُّ العالية.

متقاعلن متقاعلن متقاعلن متقاطن مطاطن متفاطن متقاطن متقاطن ولكنا تجد شاعرنا ينظم لصيدة كاملة عل ملا النسق الجديد ل التضيلات الثانية وغذا فالأ السؤال الذي يطرح نفسه ابن نقف من هدا الضرب الجديد الذي سار عل وقت الشاعرة وعل يعتبر ذلك عروجا ام ايداعا وابتكارا ومق الها

ان غروج شاعرنسنا عن يحور الحليل هو هاولة جديرة اذا يضف امامها علماء العربية لاتها جرهة ومهنكرة فهي لم تحرج عن الوازين الشعربية مزحيت البروي والقانية والتميلة وانما هى غط جديد أريسيل للشعراه أن تظموا عل متواله فكتوا ما جرى حل السنة علماه البرية ال علم العروض كا اوجده الحليل وسار عليه الشعراء تضج واحترق وجد فل هلته التي رحمها وليس هذا هيهم كما يقول الدكتور عبدالعزيز فتيل ولكن العيب عيب من اثنوا بندهم فقد سوا هقصالارزان او البحور الشعريسية ولم يشابوا ان غرجوا هنها قيد شعرة.

والماكان الشاحر حيشائله قد طرح تسامعا تجربت الجديدة يأن تطم لمصيدة كاملة عل امط جديد مبتكر وطلب العارة عل حد لوله فنحارة لن يريد الانتفاد فالشعر شعور صادل وليس غير ذلك فانني ارى ان همله عب الا يسجل له والا يعرض على الجامع المدخصصة مقدرحا الايه هذا اللون من الكامل مزيد الكامل. 🚓 زهر ۱حد سيد

تمميلتين، فلريما تكون القصيسدة «عارض» ولا تسعف القريمة الشعرية

عبدالله عبدالسرزاق هذه حينا زاد



العملي وقد سماه مزيد الكامل. اينكر وزنا جديدا من اوزان الشعر العبادر يوم السبت الماضي الموافق الخامس من تفرين اول في منفحة اللكتور عبدالله عبدالززاق مسعود قد دب وثقافه بان احد الشعراء وهم طالعتنا جريدة شيحان في عددها الكامل فهل يمن له ان يكون مكتشفا 3

الوزن جديداً! لا نعقمه ذلك لأن

ويُفقد فما وزنا شعريا.

يشبه المعيارية في كم القصبائد التي يقنن

متفيد قبد انملة بالاوزالاللمروفة، وهنا

كان بجلر ان يقف علماء العربية والمروضيون والكتباب والشمراء تجاه

وضع علىم المروض وحصر الاوزان الشعرية في حمسة عشر بحرا وإتى بعده الاحفش متداركا وزنا آحر سماه العلماء «التدارك» او الخبس» لأنه تمارك به

> اللكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود «بورت غترق» في ديوان تأسلات وجعلها شاهدا على وزنه الجديد لا تكفي وحدها لأن يُعمَّد لها وزنا شعربا

وبالتالي تكون القصيدة التيراق بها

هذا الاستحداث، اما طريقة الذكور

الخليل بن احمد الفراهيدي عندما

الامولين قد عرفوا إن البحر الكامل ونعلم جيعا بان المسروضين

مل اوزان الخليل.

حمرا الازان في سنة عشر وزياقد فنا

م بمرج عن بمر الكامل الالله زيادة

التغميلتين، وخروج شاعرنا على البحر

جديدا، بل اننا نرى ان هذه القصيدة

«بحر الكامل» المواد عليه تفعيلتان، ف مواصله النظم على هذا الموزن

وقد بكون من الخوزان المسلة.

الكامل يعتبر محاولة جديوة وجريفة،

الدكتور عبدالله عبدالرزاق على عاولته هذه متمنيا من الله ان يوفقنا لما فيه

واخيرا فانني اتوجه بالشكمر ال

ولربما كانت محاولته هذه نوعا من انواع

ولم يكن الخليل والاحمفش حينا

اما ان يكون تاما او مختصرا، فالتام ما كانت تفاعيله كاملة وهي ست وأه عروضان وعمسة اضربء والمختصا أربع تفحيلات وله عروض واحد واربعة ﴿الجُزوءِ» فهو ما حذف ثك ويقي عل القاعدة التي حددها للوزن. بناءً على وقعدا لوزن من الاوزان بقصيدة واحدة، لأن الخليل كان يضع الرزن الشعري لأكثر من قصيسلية تدور في فلك

الفاعيلم زائدة تفعيلستين على وزن

الحرب، وهذا بان تساول: اذا كان الدكتور عبدالله قد نظم قصيدة فوجاء , وغيو من المروضين قد وضعوا ما وزنا، ومن هما چيت اما يان الحليل منفرقات تركها الخليل ولم يضع لما ذلك يتضح أنا بان هناك قصائد " حروبط تاما على اوران الخليل باحداث عدد البحور النظوم بها الشعر، ولكننا کنا نعمنی ان پکون شاعرنا قد خرج وزنا جديدا غنلفاكل الاحتلاف غير الأوزان المهسلة التي تساوي في علدها خلمة المربية وعروضها. عهداي ماجستير في الادب وجدي عبذاهادي زين الدين العربي – جامعة القاهرة

1 . 4

السبت 18/10/2003





هاني انكايد

مبدر للدكتور عبدالله عبد الرازق السعيد كتاب جديد بعنوان " ديوان منزيد الكامل " نظم مستكر في الشعر العربي، وقد نظمت قصائده على هذا البحر الحديد - معزيد الكامل - لاول معرة في تاريخ الشعمر العديى كمما جماء في إقوال الصحف والكتب، فنني الصفحة (55) من الكتاب يتول الاستاد الدكتور زمير احمد ابراميم نانب رئيس جامحة الخليل سابقا ومدير جامعة القدس المنتوحة بمحافظة نابلس وعضو مجمح اللغسة الفلسطيني حساليسأ وهو كساتب ومسؤلف وشاعروناقد يتول ... ولاول مرة عبر تاريخ الشمر العربي ، يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عند الخليل ، ليرسم لنا وزنا جديداً ، لم يسبقه اليه احد قبله

وفي ص (53) من الكتاب ننسه يتول المحرر في جريدة شيحان الاسبوعية ولم نعرف احدا من قبل الشساعس الدكتسور عبسدالله عبسد الرازق نظم شسعسرا للكامل على ثماني تنعيلات ، ولم نعرف ايضا احداً من العروضين سمى هذا البحر مزيد الكامل ...

اما الاستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق ، عميد كلية الاداب في جامعة الاسكندرية رئيس الجامعة فيما بعد وله عدد كبير من المؤلضات في الأدب والنقد يقول في كتابه ، في النت الأدبي " ص 71 ، ان علم العروض كما اوجده اخْليل بن احسد ، وسار عليه الشعراء ، نضج وجمد على ميت التي رسمها ، وليس مذا عيبهم ،

وَلَكُنَ الْعَيْبِ عَيْبِ مِنَ اتَّى بِعَدِمِم ، فَتَد سُوا مُذَّهُ الاوزان او البحور الشحرية ، ولم يشاءوا ان يخرَّجُوَّا أَ عنها قيد انحلة ، وهذا الكلام نتوله لمن يتول أنه يجبُّ عدم الخروج عن عروض الخليل ، ويتدس حدود ما ومبلوا. اليه ، وكذلك يجيبهم الاستاذ الدكتور عبد النعم الزبيدي في كتابه " متدمة لدراسة الشعد ص (30-31) من منشورات جامعة قاريونس " للخليل اخطاء ... قادته دوانره العروضية الى اوضاع لا وجود لها في الشمرالعربي ..

والشباعب والمطبيع الجيواد ابو العشاميية ، انستند العروض الذي وضعه الخليل ، وخرج عنه ، وكان معاصداً له وتوفى بعده ٠

ويقول الاستاذ احمد الجدع ، وهو شاعر وكأتب وناقد ، له اكثر من اربعين مؤلفاً ، يقول في تقديمه للكتاب في الصفحتين 7,6من كتاب مزيد الكامل "الخليل قد جعل: لهذا البحر (الكامل) ثلاثين حركة ، فليتقدم شاعرنا: الدكتور عبدالله ليزيد في هذا الكم الحركي، فاخرج لنا شكلاً جديداللكامل بزيادة تنعيله في صدره ، واحرى في عجزه ، فبعد ان كان ست تنعيلات جعله ثماني ، وبعد ان كان ثلاثين حسركة ، جسمله اربعين ، فاصبح الكامل بذلك اكثر اتساعاً واكثر قابليه لمزيد من الحركان، ولزيد من الإنتمالات .

وما تقدم يعطي دليلاً حياً على ان الدكتور عبدالله السسعيد حين ابتكر هذا البسحسر الجديد في الشسعسر العربي " مزيد الكامل " لم يكن مجدداً فحسب، بل كان مستكراً رائع الأبتكار ومطورا في موسيتي الشعير العربي ، حيث اضاف جمالاً الى جسال ، وروعة الى روعة وابداعاً سامياً رفيعاً الى ابداع نادر .

لدلك فسلا عسجب ، ان يحظى ابتكاره بكل مذا الاعجاب والتتدير بين اساطين اللخة وعباقرة الشعر مما اتت على ذكرمم مذه العجاله.

فلنبارك مذا الشعر الجديد ، ونشد على يد الدكتور السمعيد ، لانه كان في عصله هذا طليحة للتجديد والخروج من الاطارات انتي قيدت اللفة دون استيماب ما تفرضه الحضارة والتقدم العلمي المؤمل، ٥٥٠٠٠٠٠



يسرمي باسهمسه ويصلت حائرا مستجدا وكأنه يرنو ال لظئر الرؤوم وليد ما ابتفت وتريد يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار

سطحنهما الصورة الصمادقية في

نفس الشاعر فتظهر لذا بدون

الصارفة التي تنعكس على

يه جول هما ابتعدان القريب والجفن يسدله يقول فن وما رمشه نصو العبداكي يتفروا واللحظ يفتك عن حماه يذود لقلتيك بعبد للا تعارف عليه العروضيون ليرسم لنا وزنا جديدالم يسبقه ثم يستطرد ويقول ان علم

عتيق في كتابه النقد الادبي ص ٧١ ولكن العيب عيب من اتى وليس مسذا عيبهم كما يقسول العسروض كما اوجسده الخليل لاستناذ المدكتور عبدالعىزيس حمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد على هيئتــــه التي رسمهـــ ليه احدييني ولا يهدم متفاعلن متفاعلن متفاعلن متقاعلن، متقاعلن، متقاعلن بيروت واذا بها على ثماني كارثية بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانبجس الشعور الصسادق فنظمت قصيستم تكلف على حقيقتها وبمناسب

تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن

يخرجوا عنها قيد انعله/ في بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او احشاء الانسانية فتمرق كارثة غير طبيعية مسزقت دار الفرقسان (حسرق بيروت ديواني تأمسلات الذي اعسدرته فكتب عليها عندما اصدرت تنعبوري وانبجس الشعبور يتفاعلن

لبحور الشعرية ولم يشاءوا ان

النقد الادبي ص ١٧١ واليكم

نصيدة يا روضتي:

ياروضتي

ذات البحر اللجي المصطرب ذي دمعسة فنظمت قصيسدتي هسذه الصنادق الندامي مع كل حنرف الثمانية تفاعيل الىذي يختلف

عطسره من طيبه عبق السوري والورد في العرصات ينشى And the second s والنورق امدابه متوهجا السدجي فتخالسه كسالنجم وكانمه شمس الضحى وينزينه كالنيرين به يضاه وجوه ٤ والنزمر ابلج مشرق يمصو طرف الظباء وجيد 1. 数 米性

وسوقها ١١ انقنت كالضائيات

مثيلها اني تكون قدود

والبيان في السروض النضج

الرياح يزيد

فتظنه مسكا تموما اذ تلامسه ويضوع عطر انفر من فوده

فعثيله ما في الرياض ورود

وظـالالها مـالالنـا عيش منيء في

حماك رغيد

يا روضة فتانة باريجه

ولهانة وبها بسوى من نابها عن والنرجس الوسنان ينظر

مرة عبر تساريخ الشعس العربي شعرا على ثماني تقعيلات ولاول

حقاان الشعس هو المراة

وشقائق النعمان تدعو خلها كيف اصطباري والفواد متيم وبء لظى يكون الحشا ومعذب فيه الجروح تزيد

عبدالرازق السعيد ولم تعرف

بع الشياعين د. عبدالليه تسمية جديدة لنظم مبتكر قام

حداقبل الشاعر عبدالله نظم

فسادكة لنامل تبسمين

باقحوانك في الثغور نضيد

الشعر العربي / مزيد الكامل... شعر قال ما يان نظم مبتكر في الخليل ولء مؤلفات ودواوين

فراه عن درب الحبيب يحيد فيك الثنبايا في المباسم غير الشجا من روضتي فلم المحب هــادا التينك لمن ارى غير وصدود هيا اعطفي فالنارق

للب المحب تقيد

وعندما قرأ الاستاذ الدكتور

عن البحر الطبيعي الكامل.

استــاد في كلية الإداب جــامعـة زهير احمد سعيت ذلك وهبو يا روضتي مهلا كفاك تدلل شعر النكتور عبدالله

عبدالرازق السعيد

1. 5

الى مدينة عمان في الاردن خيث مارست عملي هناك والأن تفرغت

للعمل في مجال الشعر فقط حس

ارادتي وهوايتي ، مضيفا ان الشعر

كان له تائيس قبوي في وجداني

وعقلي مما دفعني الى التخلي عن

وعن نشاطه الابداعي تحدث قائلا بلغ

عدد الكتب التي الفَّتها (٥٦) كتاباً

العمودي، بدأت يكتباية الشعر العمودي بديسوان شأمسيلات السذي

: يتناول قصائد وطنية ودينية على

مختلف انواعها علما ان لي نشاطات

عديدة في البحث وكشابة اللقالات

سواء في الصحف أو المجلات المحلية

والأجنبية منها على سبيل الثال

ARAB NEWS في أميركا ومجلة

والمسلمون، أني لنندن وجسريدة

«اليوم» في روما ومجلة طبيبك في

سوريا اضافة الى مشياركتي في

الندوات والمحناضرات العملية

واصبحت فى رابطة الكشاب في

الاردن. من تلك القصائد الوطنية

عيد اتى رالناس في ارج المرح

عيد مضني قد كان رعدا للفرح

واشجاني وسيهدأي والميونا

اما الابيات التالية فقداستوحيتها

الإبيات النالية:

من غربتي

خيمة لاجىء ُفي العيد

واللاجي المسكين يفتله الكرح

يراني الشوق با وطني الحنونا

منها (١٥) بيبوانيا <u>من أل</u>ث

مهنة الطب.

ابتكر بحرا جديدا اسمه مزيد الكامل

بدأت رحلته مع الشعر بحلم رآد،

ثم قام من فراشه ليكتب قصيدة من خمسين بيتا. من يومها رافقه الشعر

رغم انه طبیب إلا انه اصر علی الانشاد ولى آخر الطاف اختار عالم الفن.. عالم الشعر كي يتفرغ له..

في الحديث التالي مع د. عبدالله النبوية بعشة إلياً تساعرنا عن ا خاصة ابتكاره لبحر عروضي جديد سماه مريد الكامل.

* من يمكن أن تبرر البطاقة الشخمسة؛

– اتا عبدالله عبدالرازق السعيد من مواليد ذناية- طولكرم عنام ١٩٣٠ حاصل على شهادة البكالوريوس في طب وجبراً ضة القم والاستبان من جامعة القامرة.

* سالته عن اتصاله بعالم الادب فقال: – الحقيقة لنتي مارستُ الشعر عام ١٩٦٧، عثدما حُلمت حلما و نهضت من قراشي واذا بي اكتب قصيدة من حوالي (٥٠) بيتاً وبعد ذلك درست علم النعروض والتصرف والشحبو بهدف الممارسة والمعرفة التامة في اللغة العربية.

 هل كان لمارستك للشعر ثاثير على عملك الطبي؟

– في البداية عملت في مجال الطب في صدِّينَة اريحا عامٌ ١٩٥٤ بعدُ التَّخرج مباشرة لم انتقلت وعدت

ولو فهر المجرة كي سقاء

ومهما ذقت تعذيبا وهيما

واجدادي بهاعاشوا قرونا

اخي واختي وامي وابن عمي الماء ا المرابع الترجينا (كالا الاقرجينا

- مستقدية التي حققتها فعليا عندما ومنة نقابة طب الاستان وانضممت للدليل ابتكرت بحرا جديدا من بحور الشعر والذي سموه النقاديب مريد الكاملء والذي يتالف من فماني تقعيلات، علما ان الدكتور زهير احمد سعيد الاستاذ في جامعة الخليل هو الذي سماء ينهذا الاسم لانه ينتبالف من ثمانى تفعيلات خلافا للبحر الكامل الذي مِتكون من ست تفعيلات وقد نوقش هذا البحر الجديد من قبل جريدة الدستور الاردنيية ومجلة

> كما حرّت على الجائزة الاولى في ساهمة الجمنة بية العلماسة الفلسطينية لأبدع قصيدة / خير الرسلين في فلسطين وحرت على جائزة الإبداع الشغري للشعراء العرب المعاصرين. قصيدة «رسول

وستم الدمع مضرارا سخينا لما روّى المنامع والجفونا قنيران الجوى في القلب ندرك تحرق ما بجوني **والوية**

فلن انسى فلسطينا يقينا بلادي إكيف أنساماً فاعلي

ه مِا هِي اهم انجازات الشِعرية؟ .. - الصَّفِيعَة أنْ أَهُمُ الْإِنْصَارَاتُ

الاثنيزرمثل كتباب الليصل وكثباب المصول.

الهدىء علما ائثى اعمل صحررا في



د. عبد الله عبد الرازق الشعبد.

الدولي ككاتب. وأضأف الشاعر متحدثا عن الإبداع

الشعرى قبائلا: نظمت السيسرة النبوية كاطة شعرا وسميتها دبوان السيرة الثبوية الشريقة وصدر منها جزءان.

الْجَزَّءَ الأولُ: العصر المكي والجِزَّء الثاني: الهجرة النبوية أما الجزء الثالثُ: العصر المدني سيصدر قريبا. حر

ه غاذا اهمات الشمر الحر بشكل ملحوظ؟

- لم امارس الشعر الحر لانني تعودت على الشبعير البعيميودي واحببته من كل قلبي علم شغوري هو الذي قادني.

 ع ما هي الكلمة التي يوجهها الشاعر د عبدالله السعيد الى زملات

- اثمنى لهم أن يخطوا خطوات حثيثة ليبلغوا اسمى الدرجات واوصيهم بالشعر العمودي خيرا لأنه تراثنا الادبى الاصيل الذي يجب ان نفتدي به ونحافظ عليه لانه مرآة لأدبنا منذ عصور عديدة.

* هل سيتم نقل مؤلفاتك الى هنا؟ - أمل أن يتم ذلك قريبا خصوصا انني قد فوجئت وانا اتجول في مكتبات رام الله وانا باحد دواويني «تاملات» قد وجندته في مكتبية الجامعات قسى رام السلسة مصا دب السرور فنيَّ قلبيَّ والمشي ان يلم شعل الحائلة واعود لاستقربين اهلي واصحابي وفلذات اكبادي في وطننا الحبيب.

للدكتور عبيدالله السعيد (٢٦) مؤلفا مطبوعنا منابين الشنعس والتاريخ والثقافة الاستلامية والطب بالإضافة التي (٢٠) متولفنا تحت الطبع. لا ما جوقي الأعام الأل أدًا

تحرروا من قيود القصيدة العمودية .. هسب تصور اتهم في التخفيق من القلق.. وخاصة عند الشعراء الذين الكامل تظممينكن ﴿ الشِعر العربي ، يَسميَّهُ جِديدةً لَنظَ مبتكر قام به الدكتور الشاعر عبد انه السعيد ولم تعرف

ال الشعر الحديث على يد شعراء طوروا ادوات التغبير بنا يتناسب مع روح العصر.

الكامل، للدكتور الشاعر والباحث عبد اش عبد الرازق

ﷺ فياية عام 2003، صدر في عمان ديوان «مزيد

icit ages

السعيد، وهو من الشعراء المروفين على الساحتين

الأردنية والقلسطينية.

لنظم مبتكر قام به الشاعر الدكتور عبد انه السعيد هيث تظم العديد من القصائد الجديدة على هذا البحر الجديد

وفكرة هذا الكتاب جاءت لتوضيح تسمية جديدة

الذي أطلق غليه «مزيد الكامل».

الأخرى، التي تتجدد على مرّ السنيّ، حيث تتطور أداة العربي مئذ عصر الجاهلية الي عصس النرة والتكنولوجية

والشعر كما نعرف، شأنه شأن الأدوانة الإيداعية

للعبير من عصر أق عصر كما هو معروف ق رحلة الشمر

مرجعا أساسيا للشعراء من جميع الاتجاهات. جديدا أطلق عليه «مزيد الكامل» حيث اشار الشاعر إل وحديما الخليل بن أحمد سنة عشر بحرا . . وهي ما زالت ؤيأتي الدكتور عبد اثد السعيد ليضيف اليها بحرا ونحن نعرف ان عدد بحور الشعر التي ابتكرها

يختلف عن البحر الكامل التام، وقد أثار هذا البحر الجديد الصادق الدامي مع كل عرف دمعة فنظمت تصييدتي هذه غير طبيعية، مزقت أحشاء الانسانية، فتمزق شعوري، الجديد والمبتكر حيث يقول في مقدمة الديوان: صدريء وانحبس ألشعور الصادق فتظمت قصيدتي بيروتعلى ثماني تفعيلات على النحو التان، «دار الفرقان» سنة 1983 ٪ و إن حرق بيروت كارثة ذات البحر اللجي الضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي الأسباب والظروف التي جعلته ينظم على هذا الاسلوب وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن و متقاعلن متقاعلن متقاعلن متقاعلن متفاهلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن فكتبت معلقا عليها ﴿ ديوانِ «تأملات» الذي نشرته

ورغم هذا التقدم التكنولوجي الدهش. الا أن الإبداع

للتقدمة التي غيرت من مقاهيم الانسان ﴿ هذا العصر، الأدبي ظل محافظا على نقسه من خلال التجديد ومواكبا متطلبات المصن.

.. قلا هموم تشفله ولا مشاكل تؤرق بأله، وتنكد عليه

ففي الماضي كانت نقسية الإنسان هادفة ومستقرة

رهيية، تسلبه الراحة والهدوء والنفس.

ولهذاء كان على المبدعين أن يساهبوا بابداعاتهم أما اليوم، فإن الانسان يعيش في حالة من القلق

فصين من قال: متفاعلن متفاعلن

استادُ العلوم اللغوية في جامعة الخليل ما يأتي: مزيد في حيفه، الجدل، فقد ذكر الاستاذ زهير اجمد ابراهيم

.. قد تلقى معارضة او ترحيبا، فالشاعر اجتهد وقدم ما عنده تماما لكثير من الشعراء اصحاب التجارب الرحبا ضمنه القصائد التي كتبها على البحر الجديد. انبا تجربة جديدة في عالم الشعر الواسع العريض

4

- ----

احدا قبل الشاعر عبد الله نظم شعرا على ثماني تفعيلات بالابتكار لا تعارف عليه العروضيون، ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد، يبني ولا يهدم .. ثم يستطره وسأر عليه الشعراء ونضج وجمد على هيئته التي رسمها كتابه دق النقد الأدبيء ولكن العيب عيب من أتي يعدهم فقدسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية، ولم يشاؤوا ان يخرجوا عنها قيد أنملة. واللعروف ان البحر الكامل يزهو بأيسمه علاوة على الفضائل العديدة التي اكتسبها بفطرته كائلا: ان علم العروض، كما أوجده الخليل بن احمد ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يو اجهنا شاعر مبدع وليس مذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق 💪 كمال الجمال من كمال البحور الكامل: متفاعلن وقد جاء هذا الديوان ليحمل اسم «مزيد الكامل» وقد

2006/1/5_{0mg}31

السيرة الذاتية للدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد – وُلد سنة ١٩٣٠ في ننابة شرقي طولكرم

- حاز على البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٤ بدرجة جيد جداً.
- ابتكر خمسة بحور جديدة من بحور الشعر-وجيز الكامل ومنقوص الرمل ومنهوك المتدارك ومزيد الكامل وناقش المحققون من الأدباء هذا الابتكار في كتاب الفيصل للأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم (نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً / عضو مجمع اللغة الفلسطيني في بيت المقدس / ومدير جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس. وكذلك ناقش هذا الابتكار كل من الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) في كتابه المصول والأستاذ وجدي عبد الهادي والأستاذ على داود. ونشرت هذه الابتكارات في صفحات جريدة الدستور وشيحان واللواء ومجلة الإثنين. وجريدة الأنباط وجريدة الحياة الأردنية. والعديد من اللقاءات.
- ألف ستة وسبعين كتاباً منها أربعة وعشرين ديواناً من الشعر العمودي.
 ومسرحية شعرية (صامدون).
- حاز على الجائزة الأولى في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية لأبدع قصيدة
 سنة ١٩٩٦م.
 - عضو شرف في جمعية العلوم الإسلامية التابعة لنقابة الأطباء.
 - حاز على هدية تقديرية (درع) من مجلس نقابة أطباء الأسنان.
 - حاز على درع من مجلس نقابة أطباء الأسنان لإنتاجه الأدبى.

- حاز على جائزة من وزارة الثقافة الأردنية لدعم كتابه الزهراوي.
- حاز على العديد من الشهادات التقديرية من العديد من المؤسسات الثقافية والتعليمية .
- حاز على جائزة الإبداع الشعري معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين في المسابقة التي أقامتها مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين ومركزها في الكويت سنة ١٩٩٥م.
- حاز على الموسوعة الدولية للكتّاب العالميين الـتي أصدرها International وسيرته الذاتية مسجلة Institute / Malaysia / Kualalampur
 - عضو في اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين.
 - عضو في الجمعية الأردنية لتاريخ العلوم .
 - عضو في هيئة تحرير ملحق مجلة أطباء الأسنان الأردنيين .
 - عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية .
 - عضو شرف في جمعية الأطباء البشريين الأدباء.
 - عضو في نادي خريجي المدرسة الفاضلية الثانوية.
 - رئيس لجنة أطباء الأسنان الأدباء الأردنيين.
 - احتاز درع مهرجان مؤتة للثقافة والفنون سنة ١٩٩٩.
 - حاز على درع رئاسة لجنة أطباء الأسنان الأدباء سنة ٢٠٠٠ .

- نشر العديد من المقالات والقصائد في الصحف والمجلات المحلية والعربية والعربية والأجنبية مثل مجلة Arab-News والأجنبية مثل مجلة الأمريكية Arab-News والأجنبية مثل مجلة المسلمون في لندن وجريدة الأيام في روما ومجلة "قافلة الزيت" وجريدة اليوم والمدينة في السعودية ومجلة طبيبك في سوريا .

- كتبت سيرته الذاتية في كتب عدة مثل كتاب (الفيصل دراسة أدبية نقدية مع الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وكتاب (المصول جولة نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) وكتاب مشاهير الرجال في الأردن للأستاذ مرسي الأشقر وكتاب دواوين الشعر الإسلامي المعاصر للأستاذ أحمد الجدع وموسوعة الشعراء العرب المعاصرين لمؤسسة البابطين والدليل الدولي للكتاب العالميين الذي صدر في ماليزيا والقرية الفلسطينية ذنابة للأستاذ زياد عودة وكتاب الأدب والأدباء والكتاب المعاصرين في الأردن للأستاذ محمد المشايخ ومعجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين أعداد الأستاذ أحمد الجدع .

- له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية والمؤتمرات مثل مؤتمر المؤلفين الأمريكي الثاني في مدينة الظهران في السعودية The Second Authors سنة الظهران في السعودية مع إذاعة شيكاغو العرب في أمريكا يوم الأحد ٢٠٠٤/٨/٢٢ ومضيفه الأستاذ يوسف شبلى .

آثار الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

ألّف الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ستة وسبعين كتاباً منها أربعة وعشرون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية "صامدون".

١- السواك والعناية بالأسنان - الدار السعودية للنشر والتوزيع - جدة - الملكة
 العربية السعودية - ط١ - ١٩٨٥م .

٧- صحة الفم والأسنان — مكتبة المنار — الزرقاء — الأردن — ١٩٨٤ .

٣- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم - العسل - دار الضياء - عمان - ١٩٨٥ .

٤- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة - الرطب والنخلة - الدار السعودية للنشر والتوزيع - جدة - ١٩٨٥م.

٥- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة - الرضاعة الطبيعية - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٣٣٠١/٧/١٠٣٣ طبع سنة ٢٠٠١م.

٦- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الكمأة - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٩م .

٧- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الحبة السوداء - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٩م .

٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - زيت الشجرة المباركة - دار
 الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٩٥م .

- ٩- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة الطب النفسي دار الضياء
 للنشر عمان الأردن ١٩٩٠م .
- ١٠ من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة علم الوراثة دار الضياء للنشر عمان الأردن ١٩٨٩م .
- ١١ من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة الحجر الصحي دار
 الضياء للنشر عمان الأردن ١٩٨٩ .
 - ١٢ نشأة الطب دار الفكر للنشر والتوزيع عمان ١٩٨٨م .
 - ١٣ المستشفيات الإسلامية دار الضياء للنشر عمان الأردن ١٩٨٧م.
 - 14- الطب ورائداته المسلمات مكتبة المنار الزرقاء الأردن ١٩٨٥م.
- ١٥- المرضات المسلمات الخالدات رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات
 والنشر ٢٠٠٠/٧/٩٥٥ طبع سنة ٢٠٠١م .
- ١٦ من رواد الطب في القرن الأول الهجري في الأردن وفلسطين مكتبة الأقصى
 للنشر عمان ١٩٩٤م .
- ١٧ أطباء ولكن أدباء لجنة أطباء الأسنان الأدباء نقابة أطباء الأسنان ط١
 سنة ١٩٩٨م ط٢ سنة ١٩٩٩م .
 - ١٨ الملك سيف بن ذي يزن دار عمار للنشر والتوزيع عمان ١٩٩٥م .
- ١٩ ديـوان تـأملات شعر دار الفرقـان للنـشر والتوزيـع عمـان الأردن
 ١٩٨٣م.
 - ٢٠ ديوان أسرار وخلود شعر دار عمار للنشر وا لتوزيع عمان ١٩٨٥م .

- ٣١ ديوان قصص الأنبياء شعر دار عمار للنشر وا لتوزيع عمان ١٩٨٦م .
- ٢٧- ديوان السيرة النبوية الشريفة الجـزء الأول العـصر الكـي شعر دار
 عمار للنشر والتوزيع عمان ١٩٨٥م.
- حيوان السيرة النبوية الشريفة الجزء الثاني الهجرة النبوية شعر دار عمار للنشر والتوزيع عمان ١٩٨٨م .
- ٢٤ ديوان مناجاة شعر مكتبة المنار الزرقاء الأردن ط١ ١٩٨٧ دار
 العلم رام الله ط٢ ١٩٨٥م .
- حريوان حبيبتي القدس شعر الوكالة العربية للنشر والتوزيع الزرقاء الأردن ١٩٨٤م .
- ٢٦- ديوان حبيبتي فلسطين شعر الوكالة العربية للنشر والتوزيع الزرقاء الأردن ١٩٨٤ .
 - ٧٧- رسالة المساجد دار الضياء للنشر عمان ١٩٩٢م.
- ٢٨- الزهراوي ... طبيب وجراح الفم والأسنان من مخطوطة التصريف لمن عجز عن
 التأليف (تحقيق وشرح) طبع بدعم من وزارة الثقافة الأردنية ٢٠٠١م .
- ٢٩ الزهراوي ... الطبيب والرائد في علم الجراحة رقم الإجازة المتسلسل لدى
 دائرة الطبوعات والنشر ١٩٨٨/٢/٩٦ ط١ ٢٠٠١م .
- ٣٠- الإسلام ومؤسساته التعليمية دار عمار للنشر والتوزيع عمان الأردن ٢٠٠١م .

- ٣١- الإسلام ومؤسساته التعليمية الطبية دار عمار للنشر والتوزيع عمان الأردن ٢٠٠١م.
- ٣٢ قلائد العقيان في رياض الشعر والبيان لجنة أطباء الأسنان الأدباء نقابة أطباء الأسنان ٢٠٠٠م .
- ٣٣- الأمسية الشاعرة في الليالي الزاهرة لجنة أطباء الأسنان الأدباء نقابة أطباء الأسنان ١٩٩٩م .
- ٣٤- ديوان أفراح شعر رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ١٩٨٨/٣/١٥٣ ط١ ٢٠٠١م .
- ٣٥- ديـوان ألحـان شعر رقـم الإجـازة المتسلـسل لـدى دائـرة الطبوعـات ٢٠٠٠ ط١ ٢٠٠٠م .
- ٣٦- من مشاهير الأطباء الشعراء رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ٧٠٠- من مشاهير الأطباء المعراء رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات -
- ٣٧- مسرحية صامدون شعر رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ٢٠٠٠/١٠/١٥٩٥ ط١ ٢٠٠١م .
- ٣٨- ديوان مزيد الكامل شعر رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ٧٨- ديوان مزيد الكامل شعر رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات -
- ٣٩ ديوان صرخة شعب شعر رقم الإجازة المتسلسل لـدى دائرة المطبوعـات ٢٠٠٠/١١/١٧٣٨ ط١ ٢٠٠١م .

- ٤٠ حكايات من الضفة رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ١٩٨٩/٤/٢٤٥ ط١ ١٩٨٩ م .
- ٤١ من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة التثقيف الصحي رقم
 الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ٢٠٠٠/٧/٢١٦٨ ط١ ٢٠٠٠م .
- 23- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة الطب النبوي الوقائي رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ٢٠٠٠/٨/١٠٩٥ ط١ ٢٠٠٠م .
- 28 من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة الطب النبوي العلاجي رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ٢٠٠٠/٧/١٠٢٢ ط١ ٢٠٠٠م .
 - ٤٤- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة نظافة وصحة البيوت والطرقات .
 - ه٤- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة نظافة وصحة اللباس .
 - ٤٦ أبحاث في صحة الإنسان والبيئة نظافة وصحة الأبدان .
 - ٤٧ أبحاث في صحة الإنسان والبيئة نظافة وصحة الآنية والرحال والنعال .
- صدرت الكتب الأربعة السابقة في كتاب واحد بعنوان (أبحاث في صحة الإنسان والبيئة) دار الضياء للنشر والتوزيع عمان الأردن ٢٠٠٠م.
- ٨٤ من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة الاستشفاء بالماء ونظافتـه
 - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ٢٠٠٠/١٠/١٢٦٣ ط١ ٢٠٠٠م .
- ٤٩-من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة الطب النبوي كامل شامل وقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ٢٠٠٠ /٩/١٢٨٠ ط١ ٢٠٠٠م .

- ٥٠ ديوان حكاية دعد شعر رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات —
 ٢٠٠٠/١٠/۲٩١٨ ط١ ٢٠٠١م .
- ١٥ من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة نظافة وصحة الطعام رقم
 الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ٢٠٠١/١١١٤ ط١ ٢٠٠١م .
- ۲۵ ديوان انتفاضة الأقصى شعر رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ۲۰۰۰/۱/۱۲۸ ط۱ ۲۰۰۱ .
- 00- ديوان السيرة النبوية الجزءالثالث العصر المدني شعر رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ٢٠٠١ ط١ ٢٠٠١م .
- ٤٥- ديوان حماة القدس شعر رقم الإجازة المتسلسل لـ دى دائرة المطبوعـات ٢٠٠١/٦/١١٢٥ ط١ ٢٠٠١م .
- 00- ديوان نطق الحجر شعر رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ٢٠٠١م .
- ٥٦ فضائل القدس رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ٢٠٠١/٥/٩٨٧ ط١ ٢٠٠١م .
- ٥٧ ديوان الأرض المباركة رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر: ٢٠٠٣/٦/٢٠٠٣م .
- 00- ديوان وطني الحبيب رقم الإجازة التسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٣ ط١ سنة ٢٠٠٣م .
 - ٥٥ الأعمال الشعرية الكاملة / د. عبد الله السعيد / أربعة مجلدات.

- ٠٠- ديوان الأزاهير الثلاث / نظمان مبتكران على بحرين جديدين / مزيد الكامل
 - ومنقوص الرمل رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٥/٦/١٥٤٥ ط١ سنة ٢٠٠٥ .
 - ٦١- من روائع الطب الإسلامي رقم الإجازة المتسلسل ١٥٠٤ / ١٢ / ٢٠٠٦ .
 - ٦٢- ديوان الأقصى المبارك رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٦/٤٥.
 - ٦٣ من مشاهير الأطباء المسلمين ، رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٣/٢٦ .
 - ٦٤ من أعلام الأطباء المسلمين.
 - ٦٥ الطب الإسلامي وروّاده . رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٤/٩٧٦ .

مخطوطات تحت الإعداد:

- ١- الإعجاز الطبى في القرآن الكريم نشأة الإنسان .
 - ٧- من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.
 - ٣- آل سيف والتاريخ .
 - ٤- الرّازي: الطبيب العالم.
- ٥- من الإعجاز الطبى في القرآن الكريم الاستشفاء بالقرآن الكريم .
 - ٦- رواد الطب عند المسلمين والعرب.
 - ٧- نظافة الفم والأسنان .
 - ٨- ابن سينا: الطبيب الرئيس الفيلسوف.
 - ٩- ديوان العروة الوثقى .
 - ١٠- ديوان عمان تاريخ وحضارة .
- ١١ ديوان مناظرات (شعر) بيني وبيني (نفسي) وابن سينا وشوقي وآخرين .

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
٥	الإهداء
٩	تقديم
١٣	ديوان الأقصى المبارك
10	المقدمــة
19	خير المرسلين
**	المعجـزة الخالـدة
45	الإسراء والمعراج
44	شذا الربيع
٣١	نادى صلاح الدين
4.5	تحيــة
40	يا قدس
44	السيعيد علي بحرر موحّد الرميل
44	منقوص الرمل
٤١	تقديم
٤٥	المقدمــة
٥٠	رسول العالمين
٥٢	عجباً إنا نـرى
٥٤	الوعد المشؤوم

29	ابن القهر
71	أيها الدهري
34	خـير الفـاتحين
70	كـــلاج الأقـــصى
**	وجيــز الكامــل
77	منامي جعلني شاعراً
YY	الحـب الإلهـي
٧٤	الأباة الـصامدون
٧٦	حيــوا الــشهيد
'YY	يــوم القفــابن
V٩	دين الهدى خير البرايا
٨٠	يــوم الكرامــة
۸۱	البحــر القــصير
٨٢	قــصيدة الــنفس
۸۳	رقـــصة الأطيـــار
٨٥	ملحـق لأقـوال الكتـب والـصحف
۸۷	التجربة الشعرية ومزيد الكامل
1.4	الـسيرة الذاتيــة
111	آثار الدكتور عبدالله عبد الرازق السعيد
114	الفهـــرس

المؤلف في سطور

ولد سنة ١٩٣٠م في ذئابة محافظة طولكرم تلقى علومه فيها ثم نال درجة البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان سنة ١٩٥٤م من جامعة القاهرة بدرجة جيد جداً ، عمل في عيادته الخاصة في أريحا ثم الدمام في الملكة العربية السعودية فالزرقاء ثم عمان .

ألف حتى الآن ستة وسبعين كتاباً منها اربع وعشرون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية (صامدون).

له نشاطات عديدة في البحث ونشر القالات في الصحف والمجلات المحلية والأجنبية ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية ، ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية .

وحاز على تسعة جوائز منها الجائزة الأولى لأبدع قصيدة في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية سنة ١٩٩٦م وجائزة معجم بابطين للشعراء العرب المبدعين والعديد من الشهادات التقديرية.

أبتكر اربعة بحور جديدة من الشعر العمودي-مزيد الكامل ومنقوص الرمل ووجيز الكامل والبحر القصير.



المؤلف في سطور

ولد سنة ١٩٣٠ م في ذئابة محافظة طولكرم تلقى علومه فيها ثم نال درجة البكالوربوس في طب وجراحة الفم والأسنان سنة ١٩٥٤م من جامعة القاهرة بدرجة جيد جداً، عمل في عيادته الخاصة في أريحا ثم الدمام في الملكة العربية السعودية فالزرقاء ثم عمان.

ألف حتى الآن سنة وسبعيان كناباً منها أربعة وعشرون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية (صامدون)، له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات في الصحف وانجلات الحلية والأجنبية ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية ، ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية .

وحاز على تسع جوائز منها الجائزة الأولى لأبدع قصيدة في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية سنة ١٩٩٦م وجائزة معجم بابطين للشعراء العرب المبدعيان والعديد من الشهادات التقديرية ،

إبتكر أربعــة بحــور جديــدة مــن الشعــر العمــودي - مزيــد الكامل ومنقوص الرمل ووجيز الكامل والبحر القصير،



تصميم هذا الشعار للأستاذ الدكتور فواز صبح الله حمد الراميني